



المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي

مجلة دورية محكمة تصدر عن قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة سوهاج

رئيس مجلس ادارة المجلة:

أ.د / محمد توفيق محمد

رئيس التحرير:

أ.د / فاطمة الزهراء صالح أحمد

مدير التحرير:

د/ أحمد خيرى عبد الله علي

مساعد رئيس التحرير

أ.د/ عبد الباسط أحمد هاشم

أ.د / فوزي عبدالغني خلاف

أ.د / عزة عبدالعزيز عبداللاه

أ.م. د / سحر محمد وهبي

أ.م.د / صابر حارص

أ.م.د / أحمد حسين

أ.د.م / محمود يوسف السماسيري

سكرتير التحرير

د / نها السيد عبدالمعطي

د / إسراء صابر عبدالرحمن

د / هاني إبراهيم السمان

أ/ أحمد جعفر أحمد

أ/ محمد خلف محمد

المحرر اللغوي

أ.م. د / محمد محمود حسين هندی

المجلد 4 العدد 4

Issn: 3009-7134

<https://ejrcds.journals.ekb.eg>

سبتمبر - 2024

سيمولوجيا التكامل بين العناصر البصرية والسمعية في إعلانات الفيديو الرقمية

دور العلاقات العامة في وزارة الصحة بمتابعة الآثار الناجمة عن الأخطاء الطبية في المستشفيات الأردنية من وجهة نظر الأطباء

تقنيات التصميم المرئي لإعلانات مواقع التسوق الإلكتروني - دراسة سيمولوجية

رؤية مستقبلية لاستراتيجيات الإقناع في بحوث الإذاعة والتلفزيون

معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية في الفترة من 1980 - 2021

تأثير استراتيجيات التسويق الفيروسي عبر إنستجرام على قرارات الشراء لدى المستهلكين - دراسة ميدانية

معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية دراسة تحليلية في الفترة من 1980 - 2021

DOI: 10.21608/EJCRDS.2024.298321.1018

✉ المؤلف: وفاء بغدادى

الملخص:

تعتبر الدراما عاملاً من أهم عوامل الجذب وأداة لتشكيل الوعي؛ فهي مرآة تعكس كل ما يهتم المجتمع وقضاياها، وهي فن يجتمع حوله الأسرة والأصدقاء، تستطيع أن تقربهم فكرياً وثقافياً أيضاً ويستطيع المرء من خلال الدراما أن يُغيّر سلوكه، ويكون صورة ذهنية عن أمور حياتية كثيرة وجاءت مشكلة الدراسة من كون الأمومة تمثل واحدة من أهم ركائز الحياة الاجتماعية؛ فهي تؤدي دوراً مؤثراً وعاملاً هاماً في تغيير المجتمع من خلال تربية الأبناء، وهي قبل أي شخص آخر تقدم على تحمّل تلك المسؤولية؛ لما لها من تأثير أقوى على الأبناء، بحكم أنّ الطفل ينشأ لمدة طويلة في كنفها، وهي غالباً تكون في البيت، بخلاف الأب الذي يكون مشغولاً في عمله طوال الوقت، فالأم هي صاحبة الدور الأساسي في بناء شخصية الطفل، وبناء المجتمع وأساس التربية الأسرية السليمة.

وجاءت المشكلة في تساؤل رئيس، وهو كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لصورة الأم في المجتمع المصري؟ وانبثق منها سؤال فرعي: ما مدى نجاح الدراما التلفزيونية المصرية في التعبير بمصداقية عن صورة الأم في المجتمع المصري؟ وجاءت أهمية الموضوع من أهميته النظرية أولاً كونه يلقي بظلاله على صورة الأم، أحد أهم الشخصيات المؤثرة في حياتنا، وفي حياة الأجيال القادمة، كما أنها تتعرض لقالب فني يحظى بجماهيرية واسعة وهي الدراما التلفزيونية، والتي نصت الخطّة الإعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، على أهميتها وأهمية الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في المجتمع والأسرة ويكتسب أهميته العملية من كونها دراسة تحليلية لواحدة من المضامين الإعلامية، التي تساهم في التغييرات المجتمعية. وجاءت الدراسة معتمدة على نظريتين نظرية الشخص الثالث ونظرية الحضور الاجتماعي.

• الكلمات المفتاحية: معالجة صورة الأم، المجتمع المصري، الدراما التلفزيونية.

مقدمة الدراسة

تعتبر الدراما عاملاً من أهم عوامل الجذب وأداة لتشكيل الوعي، فهي مرآة تعكس كل ما يهتم المجتمع وقضاياها، وهي فن يجتمع حوله الأسرة والأصدقاء، تستطيع أن تقربهم فكرياً وثقافياً أيضاً ويستطيع المرء من خلال الدراما أن يُغيّر سلوكه، ويكون صورة ذهنية عن أمور حياتية كثيرة. وتعتبر الدراما وسيلة تخاطب الجماهير وفكرهم من خلال الأعمال التي تقدمها لهم، وقد تنجح الدراما أو تفشل في التقرب من المجتمع، من خلال عرض مشكلاته ومحاولة إيجاد حلول لها، فهي نوع من أنواع الفن الأدبي، ويمكن القول إنها وسيط يمكنها أن تحول الأعمال الأدبية من رواية أو قصة إلى عمل فني مسرحاً كان أو مسلسلاً، وتقوم الدراما بتجسيد الحدث وإبراز الصراع والحبكة، ولم تقف الدراما عند حد الترفيه مستخدمة عناصرها وآلياتها المبهرة، بل امتدت لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، واستخدمها الأطباء كعامل مساعد في العلاج النفسي وبعض المدارس المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقات البصرية) استخدمت الدراما الإبداعية للتعلم، وكيفية إدارة الذات.

وقد كانت ولا زالت صورة الأم من أهم الصور التي تتناولها الدراما التلفزيونية المصرية، وتسلب الأضواء عليها، فلا يوجد عمل درامي أو مسلسل تليفزيوني لا تجد فيه دوراً لأم قد تشبه أمهاتنا في المجتمع المصري، تتحلى بالحنان والتضحية وإنكار الذات، أو تختلف اختلافاً كلياً فتظهر غريبة عنا وتترك في قلوبنا غصة وتساؤل هل هذه الصورة موجودة بالفعل؟ والسؤال الذي يطرح نفسه، هل نجحت الدراما في معالجة صورة الأم وتطرقت إلى مشكلات الأمهات وعرض معاناتهن واحتياجاتهن، ومحاولة إيجاد حلول في ظل مجتمع بات أغلبه تحركه الحياة الاستهلاكية والمادة؟

هذا السؤال جعلني أتذكر أمي رحمها الله ومن هن مثيلاتها، اللاتي تحملن عبء وجود ابن أو ابنة معاقة في حياتها، ترى تلك الأم التي لم تشرح مشكلاتها وقابقتها بالتحدي والصبر والنجاح، هل قامت الدراما بالتطرق لمشكلات تلك الفئة من الأمهات على سبيل المثال؟ هل جاءت بحلول؟ تساؤلات كثيرة وضعتني كباحثة أولاً وإنسانة لمست بشكل مرير معاناة الأم واحتياجاتها أمام مرآة تعكس موضوع الدراسة بمنتهى الشفافية والصدق. لذا كان لزاماً على صناع الدراما البحث عن النماذج المختلفة للأم المصرية، والتي تليق بالعرض ومعالجة تلك الصورة، والعمل على تطويرها بشكل يليق بالأم المصرية، ويليق أيضاً بأهمية الدراما وتأثيرها على الجمهور، خاصة عندما تتعرض لصورة الأم أساس بنیان الأسرة والمجتمع.

الاستراتيجية المنهجية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تمثل الأمومة واحدة من أهم ركائز الحياة الاجتماعية؛ فهي تؤدي دوراً مؤثراً وعاملاً هاماً في تغيير المجتمع من خلال تربية الأبناء، وهي قبل أي شخص آخر تقدم على تحمّل تلك المسؤولية؛ لما لها من تأثير أقوى على الأبناء، فالأم هي صاحبة الدور الأساسي في بناء شخصية الطفل، وبناء المجتمع وأساس التربية الأسرية السليمة. وتكمن المشكلة في تساؤل رئيس، وهو كيفية معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية؟ وينبثق منه سؤال فرعي ما مدى نجاح الدراما التلفزيونية المصرية في التعبير بمصداقية عن صورة الأم في المجتمع المصري؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ودارت التساؤلات حول تساؤل رئيس، وهو كيفية معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية وأثر تلك المعالجة على المجتمع؟ وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية:

- 1- ما مدى نجاح الدراما في التعبير بمصداقية عن صورة الأم في المجتمع المصري
- 2- ما مدى رضا الأمهات وخبراء الدراما التلفزيونية عن صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية؟
- 3- ما المشكلات التي تواجه الأم في المسلسلات المصرية بوجه عام وفي عينة الدراسة بوجه خاص؟
- 4- ما مدى نجاح الدراما التلفزيونية في وضع حلول لتلك المشكلات؟
- 5- ما احتياجات الأم التي تعرضت لها الدراما التلفزيونية؟
- 6- ما مدى واقعية الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية عن الأم في المجتمع المصري؟
- 7- ما تأثير الدراما التلفزيونية على المجتمع بصفة عامة وعلى الأم المصرية بصفة خاصة؟
- 8- ما أسباب الاختلاف في معالجة الدراما لصورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية؟
- 9- ما مدى تأثير الدراما في تغيير الاتجاهات والسلوك وتكوين صورة ذهنية عن الأم المصرية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

- 1- يكتسب هذا البحث أهميته النظرية من كونه يلقي بظلاله على صورة الأم، أحد أهم الشخصيات المؤثرة في حياتنا، وفي حياة الأجيال القادمة، كما أنها تتعرض لقلبٍ فني يحظى بجماهيرية واسعة وهي الدراما التلفزيونية، والتي نصت الخطأ الإعلامية العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، على أهميتها وأهمية الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في المجتمع والأسرة.
- 2- ويكتسب أهميته العملية من كونها دراسة تحليلية لواحدة من المضامين الإعلامية، التي تساهم في التغييرات المجتمعية.

ثالثاً: المفاهيم الأساسية في الدراسة

1- **الدراما Drama** : كلمة الدراما تأتي من المعنى اليوناني "التصرف، العمل أو الأداء"، ولذلك فهي العديد من المعاني الدقيقة والمتنوعة من "أداء". (KOLHAPUR. 2015-2016) وتتضمن الإيماءة المصاحبة، والأزياء والمناظر الطبيعية كما هو الحال في الحياة الحقيقية.

- الدراما هي التدريب العملي والتعلم التجريبي وتشارك العقل والجسم والصوت والعواطف في التفسير، ونقل المعلومات والأفكار للآخرين، وكل إحساس يعمل ويوفر فرصة لتذكر المعلومات والتجربة Clark (Richard,2013).

- والدراما خطاب إبداعي يقول مالا تقوله الخطابات الأخرى، قناته الممثل ولغته الحوار Dialogue المتبادل بين الشخصيات أو الحوار الداخلي المنفرد = المونولوج (قسيص صالح, 2014)

2- **الصورة الذهنية Image** الصورة في معناها، تصورت الشيء توهمت وجوده، فتصور لي أي بان لي. وبدأ استخدام مصطلح الصورة الذهنية عندما أصبح لمهنة العلاقات العامة تأثير كبير على الحياة الأمريكية مع بداية النصف الثاني من هذا القرن وما لبث هذا المصطلح أن تزايد استخدامه في المجالات التجارية والسياسية والإعلامية. (شيبه شدون على, 2009) أما في اللغة اللاتينية تعني: شكل أو صورة أو رسم. (Marce Denesi, 2000)

3- **المجتمع Society** جماعة كبيرة من الأشخاص الذين يعيشون معاً بطريقة منظمة، ويتخذون قرارات حول كيفية القيام بالأشياء ومشاركة العمل الذي يجب القيام به. يمكن الإشارة إلى كل الأشخاص في بلد ما، أو في العديد من البلدان المماثلة، كمجتمع. (<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/society>)

4- **المسلسلات التلفزيونية TV Series** هي عبارة عن دراما تلفزيونية تظهر في عدد قليل من الحلقات، وغالباً في ليالٍ متتالية

هذا وقد حددت الباحثة المفاهيم الإجرائية للدراسة كالاتي:

الصورة الذهنية Image: هو شيء ما يبقى بداخلك يعد انطباعاً قد تكتسبه من عوامل مرجعية مثل الأسرة، أو المجتمع، أو الأصدقاء، أو بالتعامل المباشر مع الأفراد أو الهيئات والتي يمكن من خلالها الحكم على بعض الأمور، واتخاذ القرارات بناءً على هذا الانطباع، والذي لا يشترط أن يكون صحيحاً.

المعالجة الدرامية (Dramatic Treatment) : هو ذلك الحبل أو الوسيط الذي يحول القصة أو الرواية من كونها عمل أدبي يقرأ إلى عمل درامي مرئي أو مسموع به كافة المؤثرات الدرامية ويستخدم كافة التقنيات الحديثة والخطوات في سبيل الوصول إلى نتائج حول ذلك الموضوع.

الدراما Drama : قصة تم الاستعانة بأفراد يمتلكون الموهبة لتمثيلها على خشبة المسرح أو في التلفزيون أو الإذاعة تتناول موضوع أو أكثر.

المسلسلات التلفزيونية (TV Series) : هي حلقات درامية متتالية، تحكي قصة أو رواية تختلف عدد حلقاتها وفقاً لموضوع القصة، قد تمتد من عشر حلقات إلى ثلاثين حلقة وأكثر، وقد تحكى موضوع واحد أو أكثر من موضوع وقد تمتد إلى أجزاء أخرى وقد تكون اجتماعية دينية أو تاريخية أو خيال علمي

مفاهيم إجرائية خاصة باستمارة تحليل المضمون

السرد Narration

أداة توضح الكيفية التي يتم بها وصف قصة أو حدث وقد تكون لحدث راهن أو في الماضي فهي إيصال حدث بطريقة مكتوبة أو منطوقة.

الحوار dialogue: أداة للتعبير باستخدام كافة أشكال التعبير باللغة أو الصمت أو الإشارة.

التحليل Analysis: شرح وتناول الحدث بطريقة سهلة مبسطة عميقة وتناول عناصره بشكل متكامل.

التغطية الإعلامية media coverage: مجموعة من الخطوات يتبعها الإعلامي وصولاً للمعرفة والسلوك وكذلك الطريقة التي تم اتباعها في تناول العمل الفني والخطوات التي اتخذها للإمام بجوانب الموضوع.

الفلاش باك flashback: هو توقف زمن القصة والعودة إلى زمن ماضي.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي، هو الكشف عن كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لصورة الأم في المجتمع المصري ينبثق منه عدة أهداف فرعية:

أ- التعرف على مدى نجاح الدراما في التعبير بمصادقية عن دور الأم في الدراما التلفزيونية المصرية.

ب- الكشف عن مدى تأثير الدراما التلفزيونية على المجتمع وقدرتها على تشكيل السلوك وتغيير الاتجاهات.

ت- رصد مدى تطرق الدراما التلفزيونية لمشكلات الأم واحتياجاتها.

ث- رصد تأثير الدراما التلفزيونية على الصورة الذهنية للأم.

خامساً: الدراسات السابقة:

وقد قسمت الدراسات لعدة محاور:

أ- المحور الأول: دراسات عن الدراما التلفزيونية والصورة الذهنية.

ب- المحور الثاني: دراسات حول نظرية الشخص الثالث.

ت- المحور الثالث: دراسات حول نظرية الحضور الاجتماعي.

أ- المحور الأول دراسات حول الدراما التلفزيونية والصورة الذهنية منها:

- 1- دراسة **Simona Flore Bora** توظيف نهج الدراما تستكشف الدراسة فاعلية الدراما و أثرها على الأفراد من خلال استخدام الدراما وخاصة المسرحيات المعاصرة لفهم الذات وتطوير مهارات المتعلمين الشفهية، من حيث الدقة والطلاقة، ومواقفهم الإيجابية تجاه اللغة أظهرت النتائج أن القراءات القائمة على الدراما قد تحسنت بشكل كبير وتحسن نطق المتعلمين للدراما من حيث الدقة، السرعة، الطلاقة، انهيار الطلاقة، إصلاحات الطلاقة وتنظيم وقت التكلم، والصعوبة النحوية وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لا يشاهدون الدراما حيث كان الأفراد أفضل دقة وإجادة في الحوار الشفهي والسرد بعد مشاهدتهم للدراما. (Floare Simona Bora 2017)
- 2- دراسة **MADHUSMITA DAS** صورة المرأة في الاعلانات التليفزيونية الهندية دراسة استكشافية وكانت أهداف الدراسة كما يلي: التعرف على أنواع واتجاهات الأدوار المختلفة التي تصورها النساء في التلفزيون الهندي مثل الإعلانات ومعرفة هل تستغل المرأة في التلفزيون الهندي في الدعاية والإعلام ومعرفة ما إذا كان إعداد الإعلانات يختلف باختلاف الدور الذي يصور من قبل النساء في الإعلانات كذلك معرفة ما إذا كان الدور الذي تقوم به المرأة له أي علاقة بمصداقية الإعلانات. وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن النساء في التلفزيون يتم عرضهن في الإعلانات في الغالب في دور الديكور والأسرة ونادرًا ما تكون عاملة وفاعلة. (MADHUSMITA, DAS 2016)
- 3- دراسة **نرمين سعيد حامد** دور الدراما التليفزيونية في تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية (دراسة تحليلية ميدانية) هدفت الدراسة إلى التعرف على هدف رئيس، هو مدى إسهام الدراما التليفزيونية في تكوين الصورة الذهنية لمجموعة محددة من سمات الشخصية المصرية، ومن أهم نتائجها عدم تقبل شخصية المصري التي تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الدراما التليفزيونية بالتركيز على السمات الإيجابية للشخصية المصرية والتقليل من عرض السمات السلبية للشخصية المصرية وكانت أهم نتائجها الدراما لها دور كبير في تشكيل الواقع. (نرمين حامد عثمان، 2012)
- 4- دراسة **Sabina Head** تبحث هذه الدراسة في تدريس وحدة الدراما بغرض تطوير الدراسات المستقبلية، ومعرفة قدرة الطلاب الإبداعية في كتابة نص درامي عن موضوع يحدث في المستقبل وطبقت علي طلاب السنة (12) . وكتب الطلاب مسرح عن القضايا المستقبلية القريبة والنصوص المقدمة أغلبها قدمت بشكل إبداعي وجاءت أهمية الدراسة من كون الدراما فنًا خلاقًا ومن أهدافها معرفة العلاقة بين الدراما والإبداع. وأظهرت النتائج أن الطلاب أكثر ارتباطًا بالكتابة الإبداعية والنصوص التي تمتلك أدواتها في مختلف المجالات. (Head Sabina, 2010)

ب- المحور الثاني دراسات حول نظرية الشخص الثالث:

1- دراسة **Frederic Guerrero-Solé** أكدت تلك الدراسة على الرغم من أنه في العقود الثلاثة الماضية تم تخصيص العديد من الأعمال لدراسة تأثير الشخص الثالث (TPE) اتضح إنه لم يستكشف أي منها التأثير المفترض لنوع الوسيلة وكذلك حجم التأثير. وجاء الهدف من هذه الدراسة هو مقارنة حجم TPE للأخبار والإعلانات والعنف والمواد الإباحية على التلفزيون والإنترنت، وعواقبها السلوكية على المحتويات المثيرة للجدل. ولدى TPE فرضيتين أساسيتين: يميل الناس إلى إدراك تأثير وسائل الإعلام على الآخرين أكثر من تأثيرهم على أنفسهم (المكون الحسي)، ويقودهم إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية (المكون السلوكي). وقد قدمت العديد من الدراسات الدعم لكلا الفرضيتين. أظهرت النتائج أن المشاركين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكثر عرضة للتأثر من التلفزيون من الآخرين في حالة المضمون الإيجابي، في حين أنهم يعتبرون أنهم جميعاً معرضون للخطر مثل الآخرين تجاه تأثير الإنترنت؛ وبالتالي الشخص الأول سوف يأخذ قرارات من شأنها حماية الشخص الثالث (Guerrero Frederic -Solé, 2016)

2- دراسة **Leslie S. Ramirez Soto** تأثير وسائل الإعلام وتأثير الشخص الثالث على المهاجرين في ولاية نيويورك. تبحث هذه الدراسة في التحيز في وسائل الإعلام العدائية، وتأثير الشخص الثالث في أولئك الذين يعانون من كونهم من المهاجرين وتلك المشاعر المولية للهجرة والمعادية أيضاً لتحديد المتغيرات التي تؤثر على معتقداتهم حول المهاجرين والهجرة في ولاية نيويورك. وكان أهم تساؤل في الدراسة السؤال البحثي التالي: ما العوامل التي تساهم بقوة أكبر في التأثير المفترض على الآخرين والتغطية الإخبارية للمهاجرين؟ وكانت من أهم النتائج أن المشاعر المؤيدة أو المناهضة للهجرة ستكون مرتبطة بالإدراك والتغطية الإعلامية (S. Ramirez, 2015)

3- دراسة **BENNUR İZ** العواقب السلوكية لتأثير الشخص الثالث على الناخبين التركيبيين هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تصورات الناس حول تأثير الرسالة الإعلامية على النفس وعلى الآخرين، وكيف تؤثر على سلوكياتهم؛ حيث إن تأثير الشخص الثالث هو ميل الأفراد للاعتقاد بأن الآخرين أكثر عرضة لتأثير وسائل الإعلام عن أنفسهم، وهذا التصور يجعلهم يتصرفون وفقاً لذلك. كما تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تأثير الشخص الثالث ونوايا التصويت لحزب ما. وبعد قراءة واحدة من نسختين من مقالة قصيرة حول مناقشة وسائل الإعلام لنتائج الانتخابات المحتملة، وكلاهما ادعى حزبين رئيسيين فقط يمكن أن يجتازا عتبة الانتخابات التركية. قام طلاب الجامعة (العدد = 285) أولاً بتقييم تأثير الرسالة على الذات وعلى الآخرين، ثم ذكرت ما إذا كانوا سيصوتون لنفس الحزب الذي قاموا به ودعموه، أم أنهم سوف يختارون حزباً آخر. النتائج: أشارت إلى أن المشاركين يعتقدون أنهم كانوا أقل تأثراً بالرسالة مقارنة بالآخرين وأنهم سوف يختارون حزباً

آخر. مما يشير إلى أن تأثير الشخص الثالث من شأنه أن يسبب عواقب سلوكية اعتماداً على فرضية تأثير الشخص الثالث، كما أثبتت زيادة تأثير الشخص الثالث مع زيادة المسافة الاجتماعية (BENNUR_Z, 2008).

4- دراسة Elizabeth Pate دارت الدراسة حول ظاهرة الأمومة والدكتوراه في الأوساط الأكاديمية: البناء الثقافي، تقديم الذات، والتعلم القائم واهتمت الدراسة بدور الأمهات طالبات الدكتوراه، وكانت الخطوط العريضة للدراسة تشير لدور الأمومة ورحلة الأم إلى الدكتوراه، والطلاب الذين أصبحوا أمهات بينما هم في برنامج الدكتوراه. تشير إلى ثلاثة مفاهيم: (1) الخبرات والمعتقدات لكونك أمًا. (2) القاعدة الثقافية المؤسسة للأمومة. (3) الفترة الزمنية من وقت حدوث الحمل حتى سنوات تربية الأطفال. واستخدمت الباحثة المقابلات النوعية مع 117 من الأمهات الذين كانوا أساتذة مساعدين مع الأطفال الصغار (تحت سن الخامسة) في جامعات الأبحاث، الجامعات الشاملة/الإقليمية، الفنون الحرة الكليات، كما استخدمت الاستبيان. واستخدمت الباحثة عدد من النظريات الاجتماعية والأطر المتعددة في هذه الدراسة، تم استخدام نظرية إضافية لتعليم الكبار، وهي نظرية موضوعية للتعلم أظهرت النتائج أن الأمهات الخريجات يوضعن في موقف حرج (لا يمكن الدفاع عنه ولا يمكن التوفيق بينهما أي الدراسة والأسرة) وكانت الباحثة مشتتة بين "أمها" وبين كونها "طالبة"، وبين "الأسرة" و"كونها أكاديمية"، وبين "الذات" والنجاح. = (Cohen Miller A. S., 2014)

سادسًا: التعقيب على الدراسات السابقة

- 1- أغلب الدراسات تحليلية وتؤكد على أن الدراما تساهم في غرس القيم وتشكيل السلوك وتعتبر سمة أساسية في تغيير الاتجاهات.
- 2- بعض الدراسات أكدت على كثافة التعرض وتأثير ذلك على تكوين الصور الذهنية
- 3- الإعلام أداة مهمة لصياغة الفكر والوعي، وأكاد لا أبالغ عندما أقول إنه فن صناعة العقل وترسيخ للقيم والمبادئ.
- 4- الدراما تساهم بشكل واسع وكبير في ترسيخ فكرة ما عن فئة بعينها وقد تكون غير حقيقية ومن الممكن أن تجعلها بذلك صورة نمطية.
- 5- أكدت الدراسات على أن نسبة كبيرة من مشاهدي الدراما غير راضيين عن تقديم الصور النمطية عن فئة معينة.
- 6- قد تعكس الدراما أفكار إيجابية عن أشخاص سلبيين وتظهرهم كما لو كانوا ضحايا.
- 7- مازالت المجتمعات تقدر المثل وإن اختلف الميزان لبعض الوقت وخاصة المجتمع المصري
- 8- أكدت الدراسات على أن الدراما التليفزيونية تساهم في تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية عامة.
- 9- بدت المرأة في بعض الدراسات كسلعة استهلاكية أو ديكور وظهرت بصورة غير واقعية
- 10- قلة عدد الدراسات التي تعرضت لمشكلات واحتياجات الأم.

11- قلة عدد الدراسات التي جاءت بحلول لمشكلة الامهات.

12- أكدت أغلب الدراسات أن الدراما تمتلك عناصر عديدة تساهم في التأثير والتجسيد الفني مما يؤثر بشكل كبير على بناء وتنشئة الإنسان وثقافته النابعة من بيئته.

سابعاً: التوجه النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظريتين هما

1- **نظرية تأثير الشخص الثالث Third Person Effect** والتي تفترض: أن الفرد يميل للإفراط في المبالغة في تأثير وسائل الاعلام على الأفراد مما يجعل بعض الأفراد تقوم بدور الوصاية بغرض حمايتهم. (Johansson Bengt, 2002) وتقوم نظرية تأثير الشخص الثالث على افتراضين أساسيين هما: الفرض الإدراكي: Perceptual hypothesis ويرى أن الأفراد يميلون إلى تعظيم قدر التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام على الآخرين، بينما يقللون من تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم. (Davison, Philip, 1993)

الفرض السلوكي: behavioral hypothesis يتنبأ الفرض السلوكي بأن التفكير في الآخرين على أنهم أكثر عرضة للكوارث والضرر ويدعم الرأي القائل بفرض رقابة وقيود على وسائل الإعلام مما يجعل الأفراد ينادون بضرورة اتخاذ إجراءات معينة، مثل وضع قيود أو فرض رقابة على هذه المحتويات والمضامين الإعلامية، بمعنى أن الشخص قادر على حماية نفسه من أخطار وسائل الإعلام بينما يعجز الآخرين عن ذلك. (Rojas,h , Shah,d.v and Faber R.J, 1998)

الشخص الثاني: ويقصد به الأفراد الذين يتشابهون مع الشخص الأول في الخصائص ويكونون قريبين منه من حيث المسافة الاجتماعية، وحسب افتراض تأثير الشخص الثالث فإن التأثير الأكبر لوسائل الإعلام لن يكون على الأنا، (الشخص الأول) أو عليك أنت (الشخص الثاني) وإنما يكون على الآخرين (الشخص الثالث) الذين لا يشبهوننا ويكونون بعيدين عنا من حيث المسافة الاجتماعية.

الشخص الثالث: وهم الأفراد الذين لا يتشابهون مع الشخص الأول من حيث الخصائص ويكونون بعيدين عنه من حيث المسافة الاجتماعية، ولذلك ينظر الشخص الأول لهؤلاء (الآخرين) بأنهم أكثر عرضة للتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام. (لمين محمد بوزن , 2019)

2- نظرية الحضور الاجتماعي. Social Presence.

رجع الفضل إلى رائد النظرية جون شورت ومعاونيه إيدرين وليامز وروس كريستي (1976) في تطوير النظرية الأولية للوجود الاجتماعي. طورت نظريتهم عن الوجود الاجتماعي لشرح الآثار التي يمكن أن تحدثها وسيلة التواصل على طريقة تواصل الناس. يُعرّف الحضور الاجتماعي بأنه درجة الأهمية (أي الجودة أو حالة التواجد) بين اثنين من المتواصلين باستخدام وسيط اتصال. لقد وضعوا مفهومًا للحضور الاجتماعي باعتباره سمة أساسية

من وسائل التواصل التي يمكنها تحديد طريقة تفاعل الناس وتواصلهم. علاوة على ذلك، افترضوا أن الناس ينظرون إلى بعض وسائل الاتصال على أنها تتمتع بدرجة أعلى من التواجد الاجتماعي (مثل الفيديو) مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى (مثل الصوت). (Lowentha Patrick R., 2009)

ثامنا: الاستراتيجية المنهجية:

أ- نوع الدراسة ومنهجها

الدراسة تحليلية لعينة من المسلسلات التلفزيونية المصرية في الفترة 1980- 2021 (الشهد والدموع – الوند – لن أعيش في جلباب أبي – حدوتة مرة- الطوفان- أبو العروسة)

ب- عينة البحث

جاء اختيار العينة على مرحلتين: المرحلة الأولى: قامت الباحثة بحصر المسلسلات المصرية في الفترة من 1980 2021 والتي كانت تقوم الأم فيها بدورًا محوريًا حيث كانت تقوم فيها بدور البطولة ومن ثم قامت بسحب عينة عمدية من مصادر المضمون قوامها عشرون مسلسلًا. والمرحلة الثانية تم عمل دراسة استطلاعية **الدراسة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عمدية قوامها 15 مفردة مقسمة على (5 محكمين و5 مهنيين و5 أمهات) لمعرفة أهم المسلسلات التي كان فيها دور الأم محوريًا وذلك من خلال اختيار عينة عمدية من المسلسلات التي تم إنتاجها من فترة 1980م إلى 2000م ومن فترة 2001م إلى 2021م لدراسة كيفية معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية.

المسلسلات التي تم إنتاجها من فترة 1980م إلى 2000م				
اسم المسلسل	أوافق	لا أوافق		
الشهد والدموع	15	0	%100	%0
ليالي الحلمية	6	9	%40	%60
الراية البيضاء	10	5	%67	%33
عائلة شلش	11	4	%73	%27
بين القصرين	12	3	%80	%20
الوند	15	0	%100	%0
بوابة الحلواني	9	6	%60	%40
البخيل وأنا	11	4	%73	%27
لن أعيش في جلباب أبي	14	1	%93	%7
المال والبنون	7	8	%47	%53

المسلسلات التي تم إنتاجها ومن فترة 2001م إلى 2021م				
الطوفان	13	%87	2	%13
حدوتة مرة	14	%93	1	%7
ليه لا	12	%80	3	%20
نبيللي وشريهان	0	%0	15	%100
الوصية	0	%0	15	%100
100 وش	6	%40	9	%60
ونوس	11	%73	4	%27
30 يوم	9	%60	6	%40
الشارع اللي ورانا	9	%60	6	%40
أبو العروسة	15	%100	0	%0

ويتضح عن طريق الجدول السابق الآتي:

أن نسبة 100% أي مجموع العينة وافقت بان من المسلسلات التي تم إنتاجها من فترة 1980م إلى 2000م (مسلسل الشهد والدموع، ومسلسل الوند) كان فيها دور الأم محوريًا وان نسبة 93% اي 14 فرد من افراد العينة وافقت على أن مسلسل لن أعيش في جلباب أبي من نفس فئة هذه المسلسلات أيضًا كان فيها دور الأم محوريًا.

أما بالنسبة للمسلسلات التي تم إنتاجها من فترة 2001م إلى 2021م فكان نسبة 100% وافقت بأن مسلسل أبو العروسة هو أكثر المسلسلات التي كان فيها دور الأم محوريًا ويأتي ذلك مسلسل حدوته مرة بنسبة 93% ومسلسل الطوفان بنسبة 87%

وعلى ذلك سوف يتم تحليل مضمون للمسلسلات الشهد والدموع، ومسلسل الوند، ومسلسل لن أعيش في جلباب أبي للمسلسلات التي تم إنتاجها خلال الفترة من 1980م إلى 2000م وتحليل مسلسل أبو العروسة، ومسلسل حدوته مرة، وأخيرًا مسلسل الطوفان للمسلسلات التي تم إنتاجها خلال الفترة من 2001م إلى 2021م. هذا وقد تم تحقيق الصدق من خلال مجموعة من المحكمين* وتم اختبار الثبات بطريقة اتساق الباحث مع نفسه وتم التطبيق بواقع حلقة كل مسلسل وبعد أسبوعين تم إعادة تحليل نفس العينة من المسلسلات وتطبيق معامل الثبات.

منهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف معرفة كيفية معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب المسح الإعلامي والذي يُعتبر نظامًا علميًا منظمًا للحصول على المعلومات والأوصاف وقد تم استخدامه بشقه التحليلي وذلك من خلال مسح مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية المصرية في الفترة 1980-2021 (الشهد والدموع – الوند – لن أعيش في جلباب أبي- حدوتة مرة – الطوفان – أبو العروسة).

أسلوب المسح: المسح هو نهج أو أسلوب مفيد وشرعي للبحث له فوائد واضحة في المساعدة على وصف واستكشاف المتغيرات. (PONTO JULIE, APRN, 2015)

طريقة جمع البيانات

هذا وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لإجراء الدراسة التحليلية على المسلسلات عينة الدراسة.

ج - أداة الدراسة

المقابلة مع عدد من خبراء الدراما التلفزيونية المهنيين والأكاديميين لمعرفة كيفية معالجة صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية وأسباب ظهور تلك الصورة، ومقابلة مع بعض الأمهات المصريات لمعرفة مدى رضا الأمهات عن الصورة ومشكلات الأم واحتياجاتها التي تظهر في الدراما التلفزيونية.

المقابلة:

ويطلق البعض على المقابلة الاستبار حيث تُرد الكلمة إلى أصلها اللغوي؛ فالاستبار من سبر وأسبر أي تفهم أغوار ومشاعر الإنسان (حسن محمود اسماعيل، 2011)

المقابلة هي تقنية مهمة لجمع البيانات تتضمن التواصل اللفظي المرئي المسموع بين الباحث والمبحوث حول الموضوع. تستخدم المقابلات بشكل شائع في تصميمات الدراسات الاستقصائية وفي الدراسات الاستكشافية والوصفية. (Nick, 2000, J Fox) ومنها .

1- المقابلة الاستطلاعية (المسحية).

2- المقابلة الاستشارية: وتستخدم غالبًا في مقابلات العمل.

3- المقابلة المركزة. (نمر مصطفى دعيس, 2008)

يتناول الفصل الحالي نتائج الدراسة التحليلية والتي تكونت أولاً من تحليل مضمون ست مسلسلات وهي: الوند، الشهيد والدموع، لن أعيش في جلباب أبي، الطوفان، حدوته مرة، وأبو العروسة. وقد بلغ عدد الحلقات التي تم تحليلها (297) حلقة، وفيما يلي نتائج الدراسة التحليلية.

أولاً: البيانات التعريفية بالمسلسل:

جدول (1) البيانات التعريفية للمسلسلات محل الدراسة
(حدوته مرة – الطوفان – أبو العروسة- الشهد والدموع- لن أعيش في جلباب أبي- الوتد)

اسم المسلسل	اسم القناة	العرض الأول	عدد الحلقات	تأليف	إخراج	إنتاج	أبطال العمل
النيل دراما الجزء الأول الجزء الأول الشهد والدموع	DMC	الجزء الأول 1983 الجزء الثاني 1985	20 بالجزء الأول 20 بالجزء الثاني	اسامة انور عكاشة	اسماعيل عبد الحافظ	قطاع الانتاج اتحاد الاذاعة والتلفزيون	يوسف شعبان-عفاف شعيب-محمد الجندي- نوال ابو الفتوح-رجاء حسين-نبيل الدسوقي- صبرى عبد المنعم
لن أعيش في جلباب أبي	صدى البلد دراما	1996	36	احسان عبد القدوس	أحمد توفيق	قطاع الانتاج اتحاد الاذاعة والتلفزيون	نور الشريف – عبلة كامل- محمد رياض- حنان ترك- ناهد رشدي-وفاء صادق-منال سلامة-ايناس مكي-رشوان توفيق
الوتد	نايل دراما	1996	25	خيرى شلبى	احمد النحاس	قطاع الانتاج المصرى	هدى سلطان- يوسف شعبان-فاذية عبد الغنى- هالة فاخر – عبد الله محمود-حنان ترك
حدوته مرة	القاهرة والناس	2019	30	عمر عبد الحليم	ياسمين أحمد كامل	شركة M B A	غادة عبد الرازق - مجدي كامل عبد الرحمن أبو زهرة عايدة رياض- محمد شاهين أحمد صفوت- أحمد صيام

وفاء عامر- أحمد زاهر- روجينا محمد عادل- ماجد المصري أيتن عامر- فتحي عبد الوهاب نادية رشاد- دينا أحمد فوزي	مجموعة فنون مصر للإنتاج والتوزيع أحمد فوزي	وائل حمدي خيري بشارة	46	2017	DMC	الطوفان
سيد رجب- سوسن بدر مدحت صالح- محمد عادل خالد كمال- ولاء الشريف رانيا فريد شوقي- أحمد صيام صفاء الطوخي-أماني كمال نادية العراقية- نرمين الفقي عفاف مصطفى- حنان سليمان عفاف رشاد	DMC منى قطب إبراهيم حمودة	كمال منصور هانى كمال	120	2017	DMC	أبو العروسة

من خلال الجدول رقم (1) يتضح ما يلي:

تكونت عينة الدراسة من ستة مسلسلات، تم إنتاج مسلسلين في عام 2017، ومسلسلين في عام 1996. أما الجزء الأول من مسلسل الشهد والدموع في عام 1983 والجزء الثاني 1985، بينما مسلسل حدوته مرة تم تقديمه في عام 2019، وتم اختيار هذه المسلسلات نتيجة عينة عمدية تم من خلالها رصد المسلسلات التي ركزت على صورة الأم في الدراما المصرية، ومن ثم عمل دراسة استطلاعية، وقد تكون فريق العمل من نخبة من الشخصيات، وقد تم تجسيد صورة الأم والتركيز عليها عن طريق أبطال المسلسل في المسلسلات عينة الدراسة. في حين تم تجسيد صورة الأم كذلك عن طريق عدد من الشخصيات الثانوية.

ثانياً: فئات تحليل الشكل:

1. كيف قيل

جدول (2) الطريقة التي تم تقديم المسلسلات عينة الدراسة من خلالها

(حدوته مرة – الطوفان – أبو العروسة- الشهد والدموع- لن أعيش في جلباب أبي- الوند)

الإجمالي		طريقة تقديم المسلسل كيف قيل						الاسم المسلسل
%	ك	فلاش باك		سرد		حوار		
		%	ك	%	ك	%	ك	
%42	14683	%58	3600	%15	1560	%50.66	9523	الشهد والدموع
%6	2060	%8	498	%4	362	%6.38	1200	لن أعيش في جلباب أبي
%6	2001	%4	259	%4	378	%7.26	1364	الوند
%3	1200	%5	320	%1	87	%4.22	793	حدوته مرة
%5	1932	%3	165	%0	48	%9.14	1719	الطوفان
%17	6060	%22	1400	%5	460	%22.34	4200	أبو العروسة
%79	27936	%100	6242	%28	2895	%100.00	18799	الإجمالي

*** تم التحليل بناء على وحدة المشهد**

من خلال الجدول السابق رقم (2) نتبين أن إجمالي عدد المشاهد التي تم تحليلها في المسلسلات عينة الدراسة 27936، وأن مسلسل الشهد والدموع حظي بعدد مشاهد أعلى مقارنة بباقي المسلسلات بسبب زيادة عدد الحلقات التي تم تحليلها في المسلسل بنسبة كبيرة عن باقي المسلسلات. كذلك اتضح أن الحوار كان الأعلى من حيث الأساليب التي تم الاعتماد عليها درامياً من أجل توصيل المحتوى للجمهور بنسبة بلغت 67.29%، ثم أسلوب الفلاش باك

بنسبة 22.34%، وأخيرا أسلوب السرد بنسبة 10.36%. ويمكن تفسير هذه النسب في ظل اتجاه الكتاب إلى التركيز على الحوار في الأساس مع الاستعانة ببعض لقطات الفلاش باك لتفسير عدد من الأحداث في الماضي بطريقة بها نوع من التشويق.

ففي مسلسل حدوته مرة : تم تقديم عدة مشاهد فلاش باك منها: ما جاء خلال أحداث الحلقة الثالثة من المسلسل، وهو قيام الفنانة غادة عبد الرازق التي تقوم بدور "مرة" بإيهام أهل قريتها أن أبناءها الثلاثة ماتوا فجأة بعد تناولهم "بطاس" لأنها قامت ببيع أبنائها لإحدى العائلات الثرية. ومرة أخرى حينما أقدمت على التخلص من زوجها شحاتة "محمد شاهين" بوضع سم له في الخمر الذي يتناوله وهو يعترف لها بحبه، وكشف الـ فلاش باك أن شحاتة تزوج من "مرة" وهي حامل من عشيقها وتقبل ماضيها المليء بالسقطات. كذلك في مشهد بعد حصولها على أموال مقابل بيع أبنائها، تقرر الهروب من قريتها لتبدأ حياة جديدة.

وفي مسلسل أبو العروسة: يعد أفضل المشاهد التي تم الاعتماد عليها بخاصية الفلاش باك ما جاء خلال أغنية سلام، والتي تم بها استعراض عدد من اللقطات السابقة لابنة الفنان سيد رجب، حيث كانت تتذكر حياتها مع زوجها بينما تسير وهي تحتضن ابنتها. كذلك ظهرت عدة مشاهد خلال الأحداث التي تجمع بين سيد رجب وسوسن بدر، حيث كان يعود بالماضي لكي يتذكر الذكريات والأحداث التي مرت بهم ويأتي الحدث صادماً في مسلسل حدوته مرة، وتظهر عن طريق الفلاش باك (مرة) ضحية لأمرها وفاء صادق التي عملت في مهنة ضد الأخلاق؛ فتتوالى عليها أنياب الطامعين في هذا الجسد لتحمل سفاحاً من عشيقها الحلوجي، و ينفذها شحاتة هذا الفقير المعدم لكنه يكن لها مشاعر جميلة، لكنها بحثاً عن الثراء وهرباً من مرارة الفقر تضع له السم في مشهد مؤلم، وتقرر بيع أبنائها للخواجة مثال صارخ للقسوة، وكأنها باتت تتنازل عن الوطن بأريحية فكما أن الآباء وطن لأبنائهم فالأبناء وطن للآباء خاصة في الكبر، وجاءت غادة عبد الرازق لا تشبه الأمهات الريفيات شكلاً ومضموناً.

وجاء مشهد إدعاء موت أبنائها تقريرياً للغاية وبعض الأمهات اللاتي قابلتهن المشهد بالنسبة لهم ردى جداً ولا يتناسب مع هول الفاجعة، وجاء الديكور غير ملائم للبيت المصري والملابس العارية كانت سمة في أغلب حلقات المسلسل، والألفاظ غير ملائمة لعادات وتقاليد المجتمع المصري، هذا وقد جاء الصراع وبدأ صراع من نوع آخر بين الرجل الذي باعت له أحد أبنائها وبين بقية الأبناء الغاضبين من وجود مرة زوجة أبيهم، والمسلسل باتت نهايته نهاية تقريرية لأمر قاسية كان القتل والفساد ذريعتها للثراء، وهذا مثال نادر الوجود في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة؛ فالأم هنا ظهرت قاسية فاسدة جاهلة، ومن الأخطاء الفادحة في مسلسل حدوته مرة ظهور سيارة موديل حديث بينما المسلسل تُحكى قصته في زمن سابق، وغاب المنطق في القصة وجاء أداء الممثلين أقل كثيراً من أسمائهم، واستعان الفريق بالفنانة أنغام وكلمات أيمن بهجت قمر .

وفي مسلسل الطوفان : تم الاستعانة بهذه المشاهد خاصة بمصاحبة وفاء عامر، والأم جاءت في المسلسل تتحلى بالأمانة والإيثار و التضحية، وكذلك الأخت التي بدت كأم ثانية تضحي من أجل أخواتها تتزوج مؤخرًا من رجل مخادع، لا تنجب الأخت في بداية زواجها لكن بعد فترة تعلم بحملها، ويعتبر هذا المشهد من أروع المشاهد التي قدمتها وفاء عامر داخل هذا البيت البسيط الذي يشبه بيوتنا، ويأتي الصراع بين الأبناء مع الأم لتغيير شهادتها إنها لم تبع الأرض على الرغم إنه بالفعل تم بيع الأرض بمعرفة زوجها الراحل إلى أخيه، لكنها بعد ذلك دخلت نطاق المباني فارتفع سعرها؛ وهنا زادت الضغينة بين الأبناء والعم أيضًا وبدأ صراع آخر بين الأبناء وبعضهم البعض، ليتفقا - في مشهد صارخ لبحود الأبناء - على قتل الأم دون أن تشعر وفاء عامر الابنة الحنونة، ووسط اعتراض يوسف الابن الأصغر لتقوم الطبيبة بتولي تجهيز السم ليقنتلاها ويحصل على المال وسط حوار متصاعد وتبريرات واهية تصل بهم في النهاية إلى مصالحهم الشخصية، لكن جاءت نهاية المال الحرام بطريقة تقريرية أثارت غصة في القلب ومرارة من جحود الأبناء.

وفي مسلسل الودد: تم الاستعانة بهذه المشاهد خاصة بمصاحبة هدى سلطان، وتدور القصة في صعيد مصر حول فاطمة تعلبة (هدى سلطان) أو اسمها الحقيقي (فاطمة نوحاية) الأم الحازمة الحنونة التي تحاول أن تبني أسرة مترابطة وثرية وقوية 25 حلقة لم يشعر المشاهد بالملل، وكان يوسف شعبان (الحاج درويش) الابن الأكبر لفاطمة تعلبة والمتزوج من ابنة عمه فادية عبد الغنى وكانت هدى سلطان هي عماد البيت تجمع بين الحزم و خفة الدم، حتى إنها تختار زيجات أبنائها.

ومشهد انتشار الكورونا : في الحلقة (23) ومسئولية فاطمة في حماية أولادها. وقد شاركت ابنة الكاتب خيرى شلبي في أحداث المسلسل في دور (بهانة) ابنة الشيخ الضريير وزوجة طاهر (مجدى فكرى) أصغر أبناء فاطمة تعلبة التي في النهاية مرضت مرضًا شديدًا وتوفي حزناً علي مرضها يوسف شعبان أو الحاج درويش وتوفيت فاطمة حزنا عليه، وحصلت القصة على جائزة الدولة التشجيعية دراما حوارية للأسرة المصرية وكان محمد طلعت موسيقار النتر مصاحبًا لصوت حسن فؤاد و كلمات الشاعر أيمن بهجت قمر(عاشت سنين كانت وتد و الضهر مفروود للأبد ولا انحنى) تلك الكلمات الموحية لشخصية فاطمة تعلبة بكافحها وطموحاتها ومعاناتها أيضًا .

وفي مسلسل لن أعيش في جلباب أبي : تم الاستعانة بهذه المشاهد خاصة بمصاحبة عبلة كامل حيث جاءت الأم المصرية بخفة الدم المعتادة والحزم في تربية البنات والحرص على تزويجهن والتدليل في تربية الولد الوحيد محمد رياض والوقوف بجانب زوجها وتحمل ضيق العيش .

وفي مسلسل الشهد والدموع : تم الاستعانة بهذه المشاهد خاصة بمصاحبة عفاف شعيب جاءت الفنانة عفاف شعيب (زينب) في مسلسل الشهد والدموع، والذي يعتبر نقلة نوعية في الدراما التلفزيونية مثال حي للأم المعيلة التي طغى

عليها الحزن لفراق زوجها محمود الجندي (شوقي) لكنه لم يكسر لها أمام طمع عم أولادها يوسف شعبان واستيلائه على الميراث، ويعد مشهد جلسة يوسف شعبان على الطبلية في محاوله منه للتقرب للفنانة عفاف شعيب ودخول زوجته عليه ومشهد صدمة الفنانة نسرين عندما طالتها خيبة الأمل في قصة حبها من ابن عمها خالد ذكي، والذي كان يخطط للانتقام من والدها فيها، وكذلك مشهد خيبة أمل زوجة يوسف شعبان في ابنها الذي اهتز نفسياً من أفعالها وكأننا أمام مثالين متناقضين للأمهات المصريات القاسية الطامعة والأم المكافحة المحولة صاحبة الإرادة الفولاذية عفاف شعيب، ويأتي النبوغ في صوت على الحجار وكلمات الشاعر سيد حجاب والموسيقى الملثمة الراقية لعمار الشريعي، وتأتي النهاية ليسلب حافظ كل ما يمتلك بواسطة زوجته وأبنائه، وتظل جملة عالقة في الأذهان حتى يومنا هذا (كله رايح منه له) المسلسل تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج إسماعيل عبد الحافظ .

2 - فئة توقيت عرض المسلسل: جدول رقم (3) توقيت عرض المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي	توقيت العرض						الاسم المسلسل	
	ك	فترة مسائية		فترة الظهرية		فترة صباحية		
		%	ك	%	ك	%		ك
%11	8	%10	3	%9	1	%14	4	الشهد والدموع
%33	23	%40	12	%9	1	%34	10	لن اعيش في جلباب ابي
%9	6	%3	1	%9	1	%14	4	الوتد
%26	18	%23	7	%45	5	%21	6	حدوته مرة
%9	6	%10	3	%9	1	%7	2	الطوفان
%13	9	%13	4	%18	2	%10	3	أبو العروسة
%100	70	%100	30	1	11	%100	29	الإجمالي

من خلال الجدول السابق رقم (3) نتبين أن الفترة المسائية كانت أكثر الفترات التي يتم التركيز عليها في عرض المسلسلات، ثم الفترة الصباحية، وأخيراً فترة الظهرية، وأن مسلسل لن أعيش في جلباب أبي حظى بكثافة كبيرة

في العرض خلال الموسم الأول لعرضه بنسبة بلغت 33% من إجمالي تكرار المسلسلات، وأنه تم عرض هذا المسلسل خلاف فترة الظهيرة بصورة كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء مسلسل حدوته مرة من حيث كثافة تكرار العرض بنسبة 26%، وأن فترة المساء كانت الأكثر ظهورًا في هذا المسلسل، وأخيرًا مسلسل الطوفان، والذي حظي بتكرار بلغ 9%، وكانت فترة المساء هي الأكثر ظهورًا في تكرار عرض المسلسل.

وللتعرف على القنوات التي استضافت هذه المسلسلات وتكرار العرض بها وفترات العرض يمكن الاعتماد على الجدول التالي رقم (4) جدول (4) تكرار عرض المسلسلات عينة الدراسة داخل القنوات وتوقيت العرض

اسم المسلسل		الصباحية		الظهيرة		المسائية	
القناة		التوقيت		القناة		التوقيت	
Art		12		Art		1	
Art		6		النهـار		3	
صدى البلد دراما		1		صدى البلد		2	
Art		8		القاهرة والناس		2	
النهـار		8		بانورما		1	
القاهرة والناس		4		-		10	
-		-		-		9	
الشهد والدموع		4		التلفزيون المصري		3	
لن اعيش في جلاباب ابى		3		DMC		2	
الوتد		1		التلفزيون المصري		3	
DMC		10		دبي		12	
CBC		10		-		8	

10	دبي					
8	DMC	12	DMC	4	DMC	أبو العروسة
8	دراما DMC	12	ART حكايات 1	9	دراما DMC	
5	دراما DMC			7	ART حكايات 1	
9	ART حكايات 1					

3- فئة دورية العرض:

جدول (5) دورية العرض للمسلسلات عينة الدراسة

اسم المسلسل	يومي	أسبوعي
الشهد والدموع	يومي	-
لن أعيش في جلباب أبي	يومي	-
الوئد	يومي	-
حدوتة مرة	يومي	-
الطوفان	يومي	-
أبو العروسة	يومي	-

من خلال الجدول السابق نتبين أن المسلسلات عينة الدراسة جميعًا تم عرضها بصورة يومية، وهذا يتناسب مع توقيت العرض الخاص بها والذي تناسب مع الموسم الرمضاني الذي يتركز به عرض المسلسلات. حتى أنه بخلاف الموسم الرمضاني يتم عرض المسلسلات إما بصورة يومية أو من السبت للأربعاء.

1- طريقة عرض المسلسل

جدول (6) طريقة عرض المسلسلات عينة الدراسة.

اسم المسلسل	مباشر	مسجل	الاثنين معاً
الشهد والدموع	-	مسجل	-
لن اعيش في جلباب ابي	-	مسجل	-
الوتد	-	مسجل	-
حدوتة مرة	-	مسجل	-
الطوفان	-	مسجل	-
أبو العروسة	-	مسجل	-

من خلال الجدول السابق رقم (6) نتبين أن المسلسلات عينة الدراسة جميعاً كانت من النوع المسلسل؛ حيث يتم الاعتماد على هذا الأسلوب في معظم الأعمال الدرامية، خاصة وأنها تحتاج إلى قدر كبير من التنسيق بين المشاهد والمونتاج، وتنوع مشاهد التصوير ما بين الداخلي والخارجي، وهو ما يجعل فكرة التسجيل المباشر أمر مستحيل مع هذه النوعية من المسلسلات.

2- فئة مكان التصوير للمسلسل عينة الدراسة:

جدول (7)

مكان التصوير المستخدم في المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي	مكان التصوير						الاسم المسلسل		
	ك	%	الاثنين معاً		داخلي			خارجي	
			ك	%	ك	%		ك	%
14683	53%	2740	51%	2583	35%	9360	61%	الشهد والدموع	
2060	7%	760	14%	400	5%	900	6%	لن اعيش فى جلاباب ابى	
2001	7%	899	17%	352	5%	750	5%	الوتد	
1200	4%	96	2%	481	7%	623	4%	حدوته مرة	
1932	7%	152	3%	511	7%	1269	8%	الطوفان	
6060	22%	752	14%	2983	41%	2325	15%	أبو العروسة	
27936	100%	5399	100%	7310	100%	15227	100%	الإجمالي	

* تم التحليل بناء على وحدة المشهد

من خلال الجدول السابق نتبين أن المشاهد الداخلية احتلت المرتبة الأولى من حيث مكان التصوير الذي تم الاعتماد عليه بنسبة بلغت 55%، وفي المرتبة الثانية المشاهد الخارجية بنسبة 26%، بينما في المرتبة الأخيرة المشاهد التي تم فيها الجمع بين المشاهد الداخلية والخارجية بنسبة 19%، ويمكن القول أن المشاهد المزدوجة تشير إلى لحظة انتقال البطل من داخل المنزل لخارجه أو العكس أو من أماكن بعينها مثل النادي والعمل، والمستشفيات وغيرها من المشاهد التي تتكون من لقطات انتقالية. ويمكن تفسير استخدام هذه النوعية من المشاهد في الأعمال الدرامية بسبب سلاسة تغيير الأحداث والمشاهد من خلالها؛ حتى لا يشعر المشاهد بحالة من القطع في الأحداث، أو عدم المنطقية.

3- فئة الجوانب الفنية المستخدمة:

جدول (8) الجوانب الفنية التي تم توظيفها لإبراز صورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي	الجوانب الفنية										الاسم المسلسل		
	%	ك	بدون مؤثرات		استخدام أكثر من عنصر		أغاني		مؤثرات مرئية			مؤثرات صوتية	
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		%	ك
%47	6115	%47	287 9	%39	423	%20	5	%45	982	%50	182 6	الشهد والدموع	
%16	2050	%10	625	%19	206	%0	0	%22	468	%21	751	لن اعيش في جلاب ابى	
%10	1265	%5	326	%13	136	%8	2	%15	320	%13	481	الوتد	
%3	385	%5	317	%1	10	%0	0	%1	16	%1	42	حدوته مرة	
%4	496	%6	353	%1	12	%12	3	%4	91	%1	37	الطوفان	
%21	2792	%27	168 4	%27	287	%60	1 5	%13	289	%14	517	أبو العروسة	
100 %	1310 3	100 %	618 4	100 %	107 4	100 %	2 5	100 %	216 6	100 %	365 4	الإجمالي	

* تم احتساب المشاهد التي ظهرت بها شخصية الأم سواء شخصية رئيسة أو ثانوية من خلال الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من المشاهد التي تم التركيز بها على شخصية الأم قد خلت من استخدام أي مؤثرات أو جوانب فنية لإبراز صورة الأم، حيث كان يتم الاكتفاء بالحوار ولغة الجسد وذلك بنسبة 67% من إجمالي المشاهد، وفي المرتبة الثانية جاءت المؤثرات الصوتية بنسبة 28% حيث كان يتم استخدام موسيقى تصويرية بصورة كبيرة في عدد من المشاهد من أجل إبراز بعض القيم أو العناصر خاصة حالة الشجن أو الفرح، أو استعادة الذكريات وما تصحبها من مشاعر، وفي المرتبة الثالثة تم الاستعانة بالمؤثرات المرئية بنسبة 16%، ثم المشاهد التي تم الاستعانة فيها بأكثر من نوع من المؤثرات بنسبة 8%، غير أن المؤثرات المرئية كانت أقل استخدامًا لإبراز صورة الأم.

4- فئة أساليب عرض الحوار في إطار دور الأم في المسلسلات عينة الدراسة

جدول (9) أساليب العرض في إطار دور الأم في المسلسلات عينة

الاسم المسلسل	عرض جانب واحد		عرض جانبي الحوار		عرض بدون حوار		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشهد والدموع	182	29%	1908	30%	13	15%	2103	29%
لن اعيش في جلاباب ابى	51	8%	391	6%	2	2%	444	6%
الوتد	98	16%	829	13%	15	17%	942	13%
حدوته مرة	12	2%	363	6%	10	11%	385	5%
الطوفان	33	5%	445	7%	18	20%	496	7%
أبو العروسة	246	40%	2515	39%	31	35%	2792	39%
الإجمالي	622	100%	6451	100%	89	100%	7162	100%

* تم احتساب المشاهد التي ظهرت بها شخصية الأم سواء شخصية رئيسة أو ثانوية من خلال الجدول السابق نتبين أن أساليب العرض الأكثر استخدامًا في إطار شخصية الأم في المسلسلات عينة الدراسة كان عرض جانبي الحوار بنسبة 90%، وفي المرتبة الثانية عرض جانب واحد من الحوار وهو في الغالب يكون في إطار الحديث مع الذات، أو استرجاع بعض الذكريات وذلك بنسبة 9%، وأخيرًا عرض بدون حوار والذي تم توظيفه في عدة أحيان في

المشاهد التي بها نوع من الصدمة أو الغضب والذي يتم التعبير عنه من خلال الملامح وحركات الجسد وقد تم الاعتماد على هذا النوع بنسبة 1% فقط.

5- فئة أساليب التغطية الدرامية لدور الأم في المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (10) أساليب التغطية الدرامية لدور الأم في المسلسلات عينة الدراسة

اسم المسلسل	الجوانب الفنية												الإجمالي	
	التحليل والتفسير		الإثارة والتشويق		عرض متعمق		التقريبي السردى		الفهم الضمني		حلول للمشكلات		ك	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
حدوته مرة	97	10%	72	6%	39	5%	31	4%	12	22%	26	5%	385	8%
الطوفان	117	11%	91	7%	48	6%	37	5%	17	32%	28	5%	496	10%
أبو العروسة	618	61%	762	60%	60	81%	34	47%	13	25%	32	64%	279	58%
الشهد والدموع	74	7%	183	14%	21	3%	10	14%	32	6%	46	9%	458	9%
لن اعيش فى جلاباب ابى	23	2%	19	1%	14	2%	57	8%	45	8%	26	5%	184	4%
الوند	89	9%	148	12%	23	3%	15	22%	32	6%	59	12%	516	11%
الإجمالي	101	100%	127	100%	75	100%	72	100%	54	100%	51	100%	483	100%
	8	8%	5	5%	2	2%	4	4%	0	0%	3	3%	1	1%

من خلال الجدول السابق يتضح أن الإثارة والتشويق جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 26%، وفي المرتبة الثانية التحليل والتفسير بنسبة 21%، وفي المرتبة الثالثة جاء العرض المتعمق بنسبة 16%، وفي المرتبة الرابعة جاء التقريبي السردى بنسبة 15%، وفي المرتبة الخامسة جاء الأسلوبين الفهم الضمني وحلول للمشكلات بنسبة 10%. وهذا يعني أن أساليب التغطية جاءت متنوعة داخل المسلسلات محل الدراسة، وأنه تم التركيز على الإثارة والتشويق وذلك من أجل جذب انتباه الجمهور، وأن المؤلفين يبرزون هذا العنصر بصورة أكبر، وأن تقديم الحلول جاءت بصورة ضعيفة جداً وهو أمر سلبي؛ حيث يجب على المؤلفين أن يركزوا بصورة أكبر على أسلوب تقديم الحلول

خاصة وأن الدراما تلقى قبولاً كبيراً لدى الجمهور، وبالتالي يمكن أن تسهم في تقديم الحلول بصورة مبسطة لقطاع كبير لدى الجمهور.

6- فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة (المنطقية -العقلية):

جدول (11) الاستمالات الإقناعية المستخدمة لإبراز صورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة:

الإجمالي	الاستمالات الإقناعية									
	الاعتماد على أكثر من نمط		استعانة بخبراء		أدلة وشواهد		نسب وإحصائيات		الاسم المسلسل	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
16%	94	16%	15	30%	12	16%	67	0%	0	الشهد والدموع
6%	32	9%	9	0%	0	6%	23	0%	0	لن اعيش في جلاباب ابى
14%	77	22%	1	0%	0	13%	56	0%	0	الوئد
11%	60	11%	11	8%	3	11%	46	0%	0	حدوته مرة
14%	77	14%	13	18%	7	14%	57	0%	0	الطوفان
40%	230	28%	27	45%	18	40%	168	100%	17	أبو العروسة
100%	570	100%	96	100%	40	100%	417	100%	17	الإجمالي

* تم الحساب في ضوء المشاهد الخاصة بدور الأم التي تم بها توظيف استمالات اقناعية.

من خلال بيانات الجدول السابق اتضح أن أكثر الاستمالات الإقناعية التي يتم التركيز عليها في المسلسلات عينة الدراسة كان أسلوب الاعتماد على أدلة وشواهد بنسبة 73%، ثم الاعتماد على أكثر من نمط بنسبة 17%، بحيث يتم الجمع بين أكثر من أسلوب للتركيز على الرسالة وتوصيلها إلى الجمهور المستهدف، ثم الاستعانة بخبراء بنسبة 7%، وهو ما ظهر من خلال الاستعانة بالأطباء، أو المتخصصين في المجال النفسي، أو استشاري في قضية معينة، وهو أمر جيد يلفت النظر لأهمية الاستعانة بالشخص المناسب حسب المشكلة التي يتم التعرض لها، وأخيراً الاستعانة بنسب وإحصائيات بنسبة 3%.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الاستعانة بالاستمالات الإقناعية بلغت 10% من إجمالي المشاهد المخصصة للأم.

7- فئة الاستمالات العاطفية المستخدمة:

جدول (12)

الإجمالي												
%	ك	تعابير الوجه		الإثارة والمبالغة		التعاطف		الترهيب		التشويق والترغيب		الاسم المسلسل
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%10	482	%4	145	%21	53	%13	63	%19	98	%24	123	الشهد والدموع
%7	353	%6	196	%8	19	%15	72	%6	32	%7	34	لن اعيش في جلاب ابى
%11	537	%7	219	%17	43	%11	51	%27	138	%17	86	الوئد
%8	385	%7	217	%11	27	%14	69	%7	34	%7	38	حدوته مرة
%12	618	%11	362	%14	36	%19	93	%15	75	%10	52	الطوفان
%52	2613	%65	2093	%29	72	%28	132	%26	132	%36	184	أبو العروسة
100%	4988	100%	3232	100%	250	100%	480	100%	509	100%	517	الإجمالي

* تم الحساب في ضوء المشاهد الخاصة بدور الأم التي تم بها توظيف استمالات العاطفية من خلال الدراسة التحليلية اتضح أن الاعتماد على تعابير الوجه جاء في المرتبة الأولى بنسبة 65%، وفي المرتبة الثانية جاء كل من التشويق والترغيب، والتعاطف والترهيب بنسبة 10% لكل منهم، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإثارة والمبالغة بنسبة 5%.

ويمكن القول بأن المسلسلات محل الدراسة ركزت بصورة كبيرة على توظيف الاستمالات العاطفية فيما يتعلق بمشاهد الأم، وذلك بنسبة بلغت 98.4% من إجمالي المشاهد المخصصة للأم. ويمكن القول أن مسلسل الطوفان تم الاستعانة بتعبير الوجه بنسبة كبيرة والمزج بينها وبين الاستمالات العاطفية الأخرى، وهو ما يفسر زيادة إجمالي المشاهد التي تم بها توظيف الاستمالات العاطفية عن الإجمالي العام للمشاهد التي تم من خلالها ابراز صورة الأم خاصة في مشاهد وفاء عامر ونادية رشاد.

ثالثاً: فئات تحليل المضمون (من القائل):

1. توزيع الشخصيات في المسلسلات من حيث النوع:

جدول (13) توزيع الشخصيات في المسلسلات من حيث النوع

الاسم المسلسل	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الشهد والدموع	35	14%	12	7%	47	11%
لن اعيش فى جلاب ابى	51	20%	18	10%	69	16%
الوتد	12	5%	26	15%	38	9%
حدوته مرة	67	26%	45	26%	112	26%
الطوفان	34	13%	36	20%	70	16%
أبو العروسة	54	21%	39	22%	93	22%
الإجمالي	253	100%	176	100%	429	100%

من خلال الجدول السابق نتبين أن الشخصيات من الذكور كانت نسبتهم أعلى في إجمالي المسلسلات حيث بلغت نسبتهم 59%، في حين تم الاستعانة بشخصيات نسائية بنسبة 41%. وأن مسلسل الطوفان فقط هو الذي تفوق به عدد الشخصيات النسائية التي تنوعت ما بين شخصية الأم والابنة وحتى الأحفاد، ولكن بفارق بسيط.

2. فئة الشخصيات في المسلسلات ومستوياتها التعليمية (الأم):

جدول (14) المستوى التعليمي للأم في المسلسلات عينة الدراسة

الاسم المسلسل	المستوى التعليمي للأم									
	أقل من متوسط		متوسط		جامعي		غير واضح		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشهد والدموع	2	14%	1	25%	0	0%	1	6%	4	8%
لن اعيش في جلاباب ابى	2	14%	1	25%	2	14%	1	6%	6	13%
الوتد	6	43%	0	0%	0	0%	0	0%	6	13%
حدوته مرة	2	14%	0	0%	3	21%	4	25%	9	19%
الطوفان	0	0%	2	50%	4	29%	6	38%	12	25%
أبو العروسة	2	14%	0	0%	5	36%	4	25%	11	23%
الإجمالي	14	100%	4	100%	14	100%	16	100%	48	100%

من خلال الجدول السابق نتبين أنه في المجمل جاء المستوى التعليمي لشخصية الأم غير واضح بنسبة 33%، ثم المستوى الجامعي والمستوى أقل من المتوسط بنسبة 29% لكل منهما، والمستوى المتوسط جاء بنسبة 8%. وهو أمر يدل على أنه لا يتم التركيز بالقدر الكافي على توضيح المستوى التعليمي للأم، إلا إذا كان الدور يتطلب ذلك كأن تكون في منصب معين مثل شخصية سوسن بدر ونرمين الفقي في مسلسل أبو العروسة.

3. فئة الشخصيات في المسلسلات ومستوياتها الاقتصادية (الأم)

جدول (15) المستوى الاقتصادي للأم في المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		المستوى الاقتصادي للأم								الاسم المسلسل
		غير واضح		مرتفع		متوسط		منخفض		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
4	8%	0	0%	4	18%	1	7%	1	13%	الشهد والدموع
6	13%	0	0%	3	14%	2	13%	1	13%	لن اعيش في جباب ابي
6	13%	0	0%	1	5%	4	27%	1	13%	الوئد
9	19%	1	20%	4	18%	2	13%	2	25%	حدوته مرة
12	25%	2	40%	5	23%	3	20%	2	25%	الطوفان
11	23%	2	40%	5	23%	3	20%	1	13%	أبو العروسة
48	100%	5	100%	22	100%	15	100%	8	100%	الإجمالي

اتضح من خلال الدراسة التحليلية أن 46% من عينة الدراسة كن ينتمين إلى المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثانية المستوى المتوسط بنسبة 31%، ويلى ذلك الأمهات اللاتي ينتمين إلى المستوى المنخفض بنسبة 17% وأخيراً المستوى غير الواضح بنسبة 10%. ومما سبق نتبين أن الأعمال الدرامية أصبحت تركز بكثرة على المستوى المرتفع مما يوضح انفصال الدراما عن واقع حياة الأم المصرية فليس كل الأمهات المصريات يعشن هذا المستوى خاصة في دولة نامية، ويتم توظيف الشخصيات من المستوى المنخفض لتبرير حبكة درامية معينة مثل مسلسل حدوته مرة، والذي جاء كمبرر لجهل الأم وتفكيرها الرجعي ووضعها السيء. ولكن ما يجب التأكيد عليه هو أن هناك بعض الشخصيات على الرغم أنها كانت تنتمي إلى فئة اقتصادية معينة إلا أن الديكورات والملابس والأدوات المستخدمة داخل المنزل كانت تعكس وضع اقتصادي مرتفع خاصة في مسلسل أبو العروسة.

الإجمالي	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	المسلسل
20%	8	x	√	√	√	√	√	√	√	√	الشهد والدموع
18%	7	x	x	√	√	√	√	√	√	√	لن اعيش في جلاباب ابى
18%	7	x	x	√	√	√	√	√	√	√	الوتد
10%	4	√	√	X	x	x	√	X	√	x	حدوته مرة
18%	7	√	√	X	√	√	√	√	x	√	الطوفان
18%	7	x	x	√	√	√	√	√	√	√	أبو العروسة

4. فئة مدى التزام فريق عمل المسلسلات بالضوابط المهنية والأخلاقية:ـ

* تم احتساب هذه القيم وفقاً لإجمالي المسلسل

من خلال العرض السابق نتبين أن مسلسل الشهد والدموع كان الأكثر من حيث الالتزام بضوابط المهنية والأخلاقية؛ ونتبين أن مسلسل حدوته مرة كان الأقل من حيث الالتزام بضوابط المهنية والأخلاقية؛ فقد كان هناك نوع من المبالغة في القصة والسيناريو خاصة ما يتعلق بتحول مرة من شخصية معدمة إلى سيدة أعمال وذات ثراء ونفوذ، كما تم توظيف عدد من الكلمات غير المناسبة في إطار الحوار، مع التركيز على سلبيات المجتمع بشكل مبالغ فيه وربما ندرك من ذلك اختلاف تربية الأبناء؛ مثلاً بين الأبناء في مسلسلات الشهد والدموع والوتد ولن أعيش في جلباب أبي، و بين الأبناء في مسلسلات حدوته مرة والطوفان.

من هنا يتضح لنا أن المسلسلات في الفترة من 1980: 2000 كانت الأبناء أكثر رقيًا واحترامًا وطاعة بينما في الفترة من 2000:2021 جاءت المسلسلات المختارة الأبناء أكثر جودًا باستثناء مسلسل أبو العروسة . وفي المرتبة الثانية جاء مسلسل الطوفان والذي على الرغم من تساويه من حيث النسب مع كلا من مسلسل أبو العروسة، مسلسل ولن أعيش في جلباب أبي، وأيضًا مسلسل الوتد، غير أن مسلسل الطوفان ركز بصورة كبيرة على سلبيات المجتمع.

وهو ما جعل مسلسل أبو العروسة يتفوق على المسلسلات السابقة من حيث المصادقية التي التزم بها العمل والتركيز على كل من الإيجابيات والسلبيات، بل والسعي لبيان جزاء المسيء، وطرق التعامل مع المشكلات المختلفة والتي من بينها طرق التعامل مع الابن الطموح بصورة مبالغ فيها (شخصية كمال)، أو السعي وراء المال بصورة غير عقلانية كما حدث مع شخصية (مدحت صالح)، علاج الإدمان كما حدث مع (أخو ملاك) وغيرها من المواقف التي سعى المسلسل لطرحها وإيجاد حلول لها. بل من الجدير بالذكر فيما يتعلق بشخصية الأم أنه ركز بصورة كبيرة على أنماط مختلفة من شخصية الأم مثل سوسن بدر (الأم العقلانية، البسيطة، التي تهتم بأحوال اسرتها)، الأم المتشددة المتعجرفة – أحيانًا- وتعامل زوجة ابنها بقسوة (الحما- صفاء الطوخي).

5. فئة مدى مراعاة المسلسلات للمعايير المهنية في تجسيد شخصية الأم:

جدول (17) مدى مراعاة المسلسلات للمعايير المهنية في تجسيد شخصية الأم

الاسم المسلسل	التوازن وتكافؤ الفرص	الموضوعية والحياد	البعد عن الإثارة والمبالغ	استخدام لغة راقية	استخدام ألفاظ إيحائية	استخدام صفات منفرة للأم	سمات جاذبة	ك	%
الشهد والدموع	x	√	x	√	x	x	√	3	14%
لن اعيش في جلاب ابى	x	√	√	√	x	x	√	4	18%
الوتد	x	√	x	√	x	x	√	3	14%
حدوته مرة	x	X	x	x	√	√	x	2	9%
الطوفان	√	√	√	√	x	x	√	5	23%
أبو العروسة	√	√	√	√	x	x	√	5	23%
الإجمالي								2	100%

* تم احتساب هذه القيم بناء على شخصية البطلة (غادة عبد الرازق -سوسن بدر- عفاف شعيب- عبلة كامل – نادية رشاد - هدى سلطان)

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن مسلسل حدوته مرة كان الأقل من حيث مراعاة المهنية في استعراض صورة الأم، وأن الأم تم طرحها بصورة سلبية ومنفرة، حيث كانت تتعامل بصورة بها غلظة، مستخدمة عدد كبير من الألفاظ غير اللائقة. أما في مسلسل الطوفان كانت شخصية نادية رشاد مثال للأم التي تصون الأمانة وجاءت شخصية وفاء عامر بها نوع من الرقة والعطف و الحنان على الرغم من أنها لم تصبح أم إلا بنهاية العمل وتذكرنا

شخصية وفاء عامر في المسلسل بفئات يحملن الحب للأخوة و الأخوات الذين فقدوا أمهاتهم ويصبحن أمهات دون أن يتزوجن، وقد تم تصوير شخصيتها بطريقة إيجابية في المجلد، سوى في بعض المشاهد التي جمعتها بماجد المصري بينما نرى وفاء صادق كانت أم لم تتمتع بالمعايير الأخلاقية والفطرية التي تتمتع بها الأم. أما مسلسل الشهد والدموع فقد تناول صورة الأم بصورة إيجابية في معظم الأحيان، حتى أن أغلب المشاهدين تعاطفوا مع شخصية عفاف شعيب واندمجوا معها في معظم المشاهد الخاصة بها، وهو ما يدل على نجاح المسلسل وقربه من صورة الأم الواقعية الموجودة في أذهان المشاهدين.

رابعاً: فئات التحليل لمن قيل:

1. فئة نوع الجمهور المستهدف:

جدول (18) الجمهور المستهدف

المسلسلات	جمهور عام	جمهور محدد
الشهد والدموع	√	
لن اعيش في جلاباب ابي	√	
الوئد	√	
حدوته مرة	√	
الطوفان	√	
أبو العروسة	√	

من خلال الجدول السابق نتبين أن المسلسلات عينة الدراسة جميعاً استهدفت الجمهور العام، ويمكن القول بأن أغلب المسلسلات التي تتناول الأسرة والقضايا الخاصة بها، في الغالب تخاطب الجمهور العام، وأنه يندر أن نجد مسلسلات تخاطب جمهور محدد سوى بعض المسلسلات الشبابية والتي نجد أيضاً من بين متابعيها عدد من الجمهور العام كذلك.

خامساً: فئات التحليل ماذا قيل:**1. فئة توصيف طبيعية الحوار حول دور الأم في الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري:**

جدول (19)

توصيف طبيعية الحوار حول دور الأم في المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي	دور الأم				الاسم المسلسل	
	توافقي		خلافي			
	ك	%	ك	%		
214	16%	145	15%	69	18%	الشهد والدموع
109	8%	97	10%	12	3%	لن اعيش فى جلاباب ابى
153	11%	105	11%	48	13%	الوتد
156	11%	98	10%	58	16%	حدوته مرة
175	13%	126	13%	49	13%	الطوفان
554	41%	416	42%	138	37%	أبو العروسة
1361	100%	987	100%	374	100%	الإجمالي

* تم احتساب هذه القيم بناء على شخصية البطلة (غادة عبد الرازق- سوسن بدر- وفاء عامر- عفاف شعيب- عبلة كامل – هدى سلطان)

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب حوار الأم في المسلسلات عينة الدراسة جاء بصورة توافقية بنسبة 73%، بينما الحوار الخلافي جاء بصورة أقل بنسبة 27%. خاصة وأن أغلب الحوار الخاص بالأم غير خلافي إلا في بعض المشاهد التي تركز على حدث أو صراع معين .

2. فئة طبيعة معالجة صورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (20)

طبيعة معالجة صورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي	صورة موضوعية		صورة سلبية		صورة إيجابية		الاسم المسلسل	
	ك	%	ك	%	ك	%		
4	8%	0	0%	1	6%	3	13%	الشهد والدموع
6	13%	2	29%	3	17%	1	4%	لن اعيش فى جلاباب ابى
6	13%	1	14%	1	6%	4	17%	الوئد
9	19%	2	29%	3	17%	4	17%	حدوته مرة
12	25%	1	14%	6	33%	5	22%	الطوفان
11	23%	1	14%	4	22%	6	26%	أبو العروسة
48	100%	7	100%	18	100%	23	100%	الإجمالي

* تم الاحتساب على أساس الشخصيات التي جسدت شخصية الأم سواء كانت رئيسة أو ثانوية

تمت معالجتها بصورة إيجابية في المقام الأول بنسبة 48%، ثم الصورة السلبية بنسبة 38%، فيما جاءت المعالجة الموضوعية بنسبة 15%. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسب لا تتفق مع الواقع ففي الغالب شخصية الأم تتسم بالرحمة كما في المسلسلات عينة الدراسة باستثناء حدوته مرة، ويغلب عليها النمط الإيجابي ولكن تقارب النسب بهذا الشكل ما بين الإيجابي والسليبي يشوه صورة الأمر ويضر بها.

3. فئة الموضوعات المرتبطة بأهداف:

جدول (21) الموضوعات المرتبطة بأهداف تمكين الأم

الاسم المسلسل	القضاء على الفقر والجوع	العمل بناء مستقر	على بيت	تمكين الأم	تحسين جودة الحياة	تحقيق المساواة	ك	%
الشهد والدموع	√	√	√	√	√	√	5	19%
لن اعيش في جلباب ابى	√	√	√	√	√	x	4	15%
الوتد	√	√	√	√	√	x	4	15%
حدوته مرة	√	√	√	√	√	√	5	19%
الطوفان	√	√	√	√	√	√	5	19%
أبو العروسة	x	√	√	√	√	√	4	15%
الإجمالي							27	100%

من خلال الجدول السابق يتضح أن المسلسلات عينة الدراسة حاولت التطرق لعدد من الموضوعات التي تختص بالمرأة تحديداً الأم في المسلسل والتي من بينها القضاء على الفقر والجوع، والذي تم تحديده بوضوح في مسلسل حدوته مره والشهد والدموع، حيث استعرض بالتفصيل التأثير السلبي لهذه الظاهرة على الأسرة وعلى شخصية الأم، كذلك في مسلسل الطوفان تم التطرق للمشكلة ذاتها، وكيف أن الفقر قد يكون دافع لتحويل الأبناء لوحوش، أما مسلسل أبو العروسة فقد تناول فكرة كيفية التعامل مع تدبير مصاريف الأسرة ولكنه لم يتطرق لفكرة الفقر والجوع. بينما تناولت المسلسلات جميعاً كل من فكرة العمل على بناء بيت مستقر، وتمكين المرأة، وتحسين جودة الحياة، وتحقيق المساواة في عدد من الحوارات التي درت بين الشخصيات في إطار دور الأم. هذا وقد تطرقت تلك المسلسلات لمشكلة التعليم وحرص زينب على تعليم أبنائها بينما في الطوفان لم يشفع التعليم لأبناء الأم في مسلسل الطوفان واتفق الأغلبية على قتلها .

فئة المعوقات المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (22) المعوقات المطروحة في المسلسلات عينة الدراسة

الاسم المسلسل	الأمية	الفساد	الفقر	البطالة	المرض	الجحود	ك	%	
الشهد والدموع	x	X	√	x	√	√	3	15%	
لن أعيش في جلباب أبي	√	X	x	x	x	√	2	10%	
الوتد	√	X	√	x	√	x	3	15%	
حدوته مرة	√	√	√	x	√	√	5	25%	
الطوفان	x	√	√	√	√	√	5	25%	
أبو العروسة	x	√	x	√	x	x	2	10%	
الإجمالي								20	%100

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك عددًا من المعوقات التي تم التركيز عليها في المسلسلات عينة الدراسة، غير أن مسلسل حدوته مرة، والطوفان كانا الأعلى من حيث التركيز على المعوقات، بينما مسلسل أبو العروسة ولن أعيش في جلباب أبي والوتد والشهد والدموع، حاولوا وضع حلول للمشكلات بصورة مبسطة، ولم يتم إظهارها في صورة معوقات.

سادساً: فئات التحليل لماذا قيل**1. فئة أهداف المسلسلات عينة الدراسة:**

جدول (23) طريقة طرح للمشكلات التي تواجه الأم في المسلسلات عينة الدراسة

الاسم المسلسل	السعي لإيجاد حلول موضوعية	إبراز دور الأم	توعية الجمهور بدور الأم	توضيح أثر الأم الإيجابي على الأسرة	طرح أفكار ومشكلات جديدة	ك	%
الشهد والدموع	√	√	√	√	√	5	19%
لن اعيش في جلباب ابى	x	X	√	√	√	3	12%
الوتد	√	√	√	√	√	5	19%
حدوته مرة	x	√	√	√	√	4	15%
الطوفان	x	√	√	√	√	4	15%
أبو العروسة	√	√	√	√	√	5	19%
الإجمالي						26	100%

من خلال الجدول السابق يتضح أن الطريقة التي تم من خلالها استعراض المشكلات استهدفت بصورة كبيرة إبراز دور الأم وتأثيرها -إما السلبي أو الإيجابي- على الأسرة، وأن أي فساد يظهر في إطار التربية تكون له تأثيرات سلبية على الأبناء كما حدث في حدوته مرة والطوفان، بينما مسلسل الشهد والدموع والوتد وأبو العروسة، فقد سعوا لبيان دور الأم الإيجابي بقدر كبير، وعملية الشراكة بين الزوجة والزوج وأهمية الحوار والعمل على إيجاد حلول موضوعية للمشكلات التي تواجه الأسرة. لذلك نجد أن مسلسل حدوته مرة تعرض لقدر كبير من النقد من النقاد، حتى أن الجمهور شعر بصدمة من الفكرة التي تم طرحها في إطار المسلسل من تجبر قلب الأم، وبيع أبنائها، وغيرها من الأمور السلبية. وقد اعتبره المجلس الأعلى للثقافة مسلسل فاق المصدقية، كما ظهر فيه أخطاء في الإخراج مثل ظهور سيارة موديل 2005 بينما المشاهد تدور أحداثها في عام 1992، وغيرها من الأمور التي أثرت على جودة العمل وتأثيره على الجمهور، غير أن فكرة التركيز على قضية التجارة في الأطفال كان من الأمور الجيدة التي تحسب للمسلسل.

2. فئة الهدف من المعالجة لصورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (24) الهدف من المعالجة لصورة الأم في المسلسلات عينة الدراسة

الاسم المسلسل	التثقيف	التوعية والإرشاد	التسلية والامتناع	الشرح والتفسير	التعليم	ك	%
الشهد والدموع	√	√	√	√	√	5	19%
لن أعيش في جلباب أبي	√	X	√	√	x	3	12%
الوئد	√	√	√	√	x	4	15%
حدوته مرة	√	√	√	√	x	4	15%
الطوفان	√	√	√	√	√	5	19%
أبو العروسة	√	√	√	√	√	5	19%
الإجمالي						26	100%

من خلال الجدول السابق يتضح أن المسلسلات عينة الدراسة سعت إلى معالجة الصورة الخاصة بالأم بطريقة تستهدف خلق نوع من التثقيف لدى الجمهور حول الموضوعات المطروحة، إلى جانب التوعية والإرشاد، وتقديم شرح وتفسير لعدد من السلوكيات التي تقوم بها الأم ومدى انعكاسها على الأبناء، فيما لم تكن هناك أية أهداف خاصة بالتعليم في مسلسلات حكاية مرة، ولن أعيش في جلباب أبي، والوئد؛ خاصة وأنه تناولت موضوع استهداف منه التوعية وتثقيف المجتمع حول خطورة الفقر وأثره الضار على شخصية الأم، وكذلك الفقر والجهل والتقليل من شأن المرأة. كما جاء المسلسل مليء بعدد من الجرائم والتي من بينها: (جرائم جنسية – قتل – سرقة – خيانة). أما مسلسل الطوفان فقد كان به بعض الأمور السلبية فقد تم استعراض شخصية الأم بصورة أمينة ثابتة على المبدأ عارضت أبنائها حتى لا تخون الأمانة، ولكن تم الاتفاق بين أبنائها على قتلها في النهاية من أجل المال، وهذا وقد ظهرت عدة جرائم في إطار المسلسل منها: (قتل – سرقة – خيانة – شهادة زور) وإن كان قد فهم ضمناً عقوبة عقوق الوالدين من الأحداث التي تلت الجريمة في حين خلت شخصية الأم في كل من مسلسل أبو العروسة والوئد والشهد والدموع ولن أعيش في جلباب أبي من وجود تشوهات في المعالجة بل صورة الأم كانت إيجابية في معظم العمل بها أفكار جذابة فكانت الأم المدبرة في بعض الأحيان تلجأ للجمعيات وهي وسيلة تستخدمها الأمهات لتدبير احتياجاتها فجاءت الأم بسيطة حنونة قوية إن لزم الأمر ولذلك فقد نالت هذه الأعمال على إعجاب النقاد والأمهات أيضاً.

ثالثاً: خاتمة الدراسة

النتائج العامة للدراسة

- 1- الدراما عامة والدراما التلفزيونية بصفة خاصة عاملاً هاماً ومؤثراً، فهي تساهم في تغيير الاتجاهات وتؤثر بشكل كبير تشكيل السلوك متفقة ذلك مع دراسة كلا من منى حلمي رفاعي وعمرو محمد أسعد حيث أكدت الدراسات على دور الدراما التلفزيونية في تشكيل الواقع الاجتماعي للفرد وتغيير اتجاهاته وتشكيل سلوكه.
- 2- الدراما التلفزيونية تساهم أيضاً في تكوين الصورة الذهنية وغرس القيم بشكل كبير متفقة بذلك مع نرمين سعيد حامد ورائيا محمود أحمد.
- 3- لم تنجح أغلب الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري في نقل واقع الأم وعرض صورة صحيحة عن المرأة بصفة عامة والأم بصفة خاصة بشكل كاف متفقة بذلك مع نرمين سعيد حامد التي جاء فيهما عدم تقبل شخصية المصري عامة التي تعرضها المسلسلات العربية عموماً بينما أكد MADHUSMITA DAS أن صورة المرأة جاءت كديكور وسلعة استهلاكية.
- 4- الدراما التلفزيونية فن عائلي لذا يجب مراعاة إنها فن يقدم للأسرة كاملة باختلاف أعمارهم وجاء ذلك متفق مع ما ذكره خبراء الدراما التلفزيونية والأمهات.
- 5- ارتفاع عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية وجاء هذا نتيجة سهولة مشاهدتها في أي مكان عبر شبكات الإنترنت وتطبيقات اليوتيوب وكذلك غلق الأندية والمكتبات وأماكن التجمع نظراً للتحديات التي قابلت المجتمع نتيجة كوفيد 19.
- 6- الدراما الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في المشاهدة متفقة بذلك مع دراسة أميرة عثمان.
- 7- الدراما التلفزيونية الحالية في المجتمع المصري لم تتطرق لاحتياجات الأم ومشكلاتها بشكل كاف والصورة التي عرضتها الدراما في عينة الدراسة مرضية باستثناء حدوتة مرة لكونها لا تمثل ظاهرة وغير واقعية وأيضاً غير مرضية.
- 8- صورة الأم بوجه عام في الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري غير عادلة.
- 9- أكدت النتائج على وجود نماذج للأم في الحياة الواقعية تستحق أن تُمثل في الدراما التلفزيونية متفقة بذلك مع دراسة ELIZABETH BATE والتي اهتمت بدور الأمهات اللاتي يدرسن كباحثات في الدكتوراه.
- 10- أكدت النتائج أن الدراما أحياناً تجعل من الشخص مدافعاً عن الآخرين خوفاً من تأثير وسائل الإعلام مما يحقق نظرية الشخص الثالث متفقة بذلك مع دراسة كلا من SOLE, YUNG CHOI, FREDERIC وقد بدا ذلك واضحاً في مقابلة الأمهات باختلاف درجاتهن العلمية.
- 11- أكدت النتائج على أن الدراما التلفزيونية تؤثر سلباً على صورة الأم في الأذهان.

- 12- أكدت النتائج على رغبة الأمهات في تمثيل الأم المعيلة وكذلك الأم المعاقة لأنها فئة مهمشة وكذلك الأم التي لديها أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر وأعمق للتطرق لمشكلاتهن واحتياجاتهن.
- 13- أكدت النتائج أن المستوى التعليمي يؤثر في تربية الأبناء.
- 14- جاء الطمع والإجرام كأحد أهم السمات المنفرة في الدراما التلفزيونية عينة الدراسة بينما جاءت الطيبة والحنان والقوة هي أهم السمات الجاذبة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة.
- 15- جاءت المشكلات الاقتصادية وجود الأبناء من أهم المشكلات التي تواجهها الأم في المسلسلات المصرية عامة وفي عينة الدراسة بشكل خاص.
- 16- هناك حالة من عدم الرضا عن صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية في الأونة الأخيرة بين أفراد المقابلة بينما هناك حالة من الرضا على المسلسلات عينة الدراسة فيما عدا حدوتة مرة.
- 17- أكدت النتائج على أن طبيعة القصة وكذلك كافة العوامل الفنية المتعلقة بالدراما تعتبر عاملاً هاماً في طريقة تناول ومعالجة الدراما وسبب من أسباب نجاحها أو فشلها.
- 18- الدراما تخلق بشكل كبير حالة من التواجد والشعور المشترك وتؤثر على طريقة التواصل مما يحقق نظرية الحضور الاجتماعي متفقة بذلك مع دراسة كلا من Patrick Ryan, Aimee L. Mennecke حيث تشابهت إجابات وتأثير الأمهات اللاتي لهن نفس المستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية شعوراً وتأثراً؛ فقد أثرت الوسيلة على طريقة التواصل.
- 19- أكدت النتائج على أن الربح عاملاً هاماً لدى الوسائل الإعلامية واختياراتها ولدى القائمين على الدراما بكل أنواعها.
- 20- جميع أفراد المقابلة من الأمهات المصريات وكذلك خبراء الدراما التلفزيونية اتفقوا إنهم لا يتأثرون بدور الأم الشريرة في الدراما التلفزيونية ولم يتعاطفوا معها وجميعهم يتأثرون بالإيجابي منها فما زالت الأم المصرية مثال للتضحية والحنان والإيثار، وهو ما حقق أحد المفاهيم الهامة في نظرية الشخص الثالث وهو مفهوم التكوين العكسي.
- 21- الفترة المسائية هي أكثر نسبة مشاهدة وذلك لعودة الجميع من العمل وتجمع الأسرة.
- 22- بر الوالدين من الخصال التي فهمت ضمناً من خلال الأحداث الدرامية والتي حثت جميع الأديان عليها.

توصيات الدراسة:

- العمل على زيادة الاهتمام بالدراما عامة والدراما التلفزيونية بصفة خاصة وتحسين آلياتها وتقنياتها.
- العمل على زيادة اهتمام الدراما التلفزيونية بأدوار الأم المصرية وتقديمها بصورة واقعية.
- البحث عن نماذج حقيقية جيدة عن الأم في المجتمع المصري وتقديمها في الدراما التلفزيونية.
- توضيح المشكلات الخاصة بالأمهات المصريات وخاصة الأمهات المعيلات والأمهات المعاقات أو اللاتي يتحملن عبء وجود أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إيجاد حلول لهم من خلال عرض احتياجاتهن والتطرق لمشكلاتهن أيضاً.
- توعية الجمهور وخاصة الأبناء بدور الأم في الأسرة وما يمثله هذا الدور في المجتمع المصري بأكمله.
- الاهتمام بمناسبات المرأة عامة والأم خاصة كنوعٍ من التذكير بالمسؤولية الاجتماعية لكل من الإعلام عامة والدراما بصفة خاصة وكذلك الجمهور المصري.
- ضرورة البحث عن نصوص درامية جيدة عن الأم تستطيع أن تمثل الأم تمثيلاً جيداً
- ضرورة عودة الرقابة على الأعمال الدرامية وخاصة تلك التي تخالف الأعراف والتقاليد في المجتمع المصري.
- يجب ألا يكون الهدف الأول من الدراما هو الربح، بل هي رسالة لها أهداف يجب العمل على تحقيقها مع الحرص على أن يكون العمل نابغاً من المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
- العمل على عودة لجنة القراءة للنصوص المقدمة للدراما بكل أشكالها وبصفة خاصة النصوص المقدمة عن الأم لأنها واحدة من أهم ركائز الحياة والمساهمة الأولى في بناء شخصية الأبناء.
- 11 - العمل على عودة اللجان الخاصة بتحديد الأجور.
- عمل استطلاع دائم لمعرفة آراء الجمهور في الدراما المقدمة إليه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال.
- الحد من مشاهد العنف والابتذال المقدمة في الدراما وخاصة الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري وخاصة أدوار الأم السيئة؛ حيث إن تلك المشاهد لها تأثير سلبي على المجتمع المصري وعلى صورة الأم المصرية بصفة خاصة.
- رفع مستوى التعليم للأم المصرية لما له تأثير كبير على تربية الأبناء ونجاح الأسرة
- محاولة توفير فرص عمل للأمهات خاصة المعيلات منهن.
- إعادة صياغة الواقع لتحقيق أهداف جديدة لصالح المشاهد ذلك لأن الدراما سحر الفن ويأتي ذلك من خلال ابتكار أدوات جديدة للتعبير.

ملخص باللغة العربية :

تعتبر الدراما عاملاً من أهم عوامل الجذب وأداة لتشكيل الوعي، فهي مرآة تعكس كل ما يهتم المجتمع وقضاياها، وهي فن يجتمع حوله الأسرة والأصدقاء، تستطيع أن تقرّبهم فكرياً وثقافياً أيضاً ويستطيع المرء من خلال الدراما أن يُغيّر سلوكه، ويكون صورة ذهنية عن أمور حياتية كثيرة. وتعتبر الدراما وسيلة تخاطب الجماهير وفكرهم من خلال الأعمال التي تقدمها لهم، وقد تنجح الدراما أو تفشل في التقرب من المجتمع، من خلال عرض مشكلاته ومحاولة إيجاد حلول لها، فهي نوع من أنواع الفن الأدبي، ويمكن القول إنها وسيط يمكنها أن تحول الأعمال الأدبية من رواية أو قصة إلى عمل فني مسرح أو مسلسل مثلاً، وتقوم الدراما بتجسيد الحدث وإبراز الصراع والحبكة، ولم تقف الدراما عند حد الترفيه مستخدمة عناصرها وآلياتها المبهرة، بل امتدت لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، واستخدمها الأطباء كعامل مساعد في العلاج النفسي وبعض المدارس المتخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقات البصرية) استخدمت الدراما الإبداعية للتعليم، وكيفية إدارة الذات.

وجاءت **مشكلة الدراسة من كون** الأُمومة تمثل واحدة من أهم ركائز الحياة الاجتماعية؛ فهي تؤدي دوراً مؤثراً وعاملاً هاماً في تغيير المجتمع من خلال تربية الأبناء، وهي قبل أي شخصٍ آخر تقدم على تحمّل تلك المسؤولية؛ لما لها من تأثير أقوى على الأبناء، بحكم أنّ الطفل ينشأ لمُدّةٍ طويلةٍ في كنفها، وهي غالباً تكون في البيت، بخلاف الأب الذي يكون مشغولاً في عمله طوال الوقت، فالأُم هي صاحبة الدور الأساسي في بناء شخصية الطفل، وبناء المجتمع وأساس التربية الأسرية السليمة. وجاءت المشكلة في تساؤل رئيس، وهو كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لصورة الأُم في المجتمع المصري؟ وانبتق منها سؤال فرعي ما مدى نجاح الدراما التلفزيونية المصرية في التعبير بمصداقية عن صورة الأُم في المجتمع المصري؟

وجاءت **أهمية الموضوع من** أهميته النظرية أولاً كونه يلقي بظلاله على صورة الأُم، أخذ أهم الشخصيات المؤثرة في حياتنا، وفي حياة الأجيال القادمة، كما أنها تتعرض لقلبٍ فني يحظى بجماهيرية واسعة وهي الدراما التلفزيونية، والتي نصت الخطّة الإعلامية العامّة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، على أهميتها وأهمية الدور الذي تلعبه الدراما التلفزيونية في المجتمع والأسرة ويكتسب أهميته العملية من كونها دراسة تحليلية لواحدة من المضامين الإعلامية، التي تساهم في التغييرات المجتمعية. وجاءت الدراسة معتمدة على نظريتين نظرية الشخص الثالث ونظرية الحضور الاجتماعي واعتمدت على أداة المقابلة واعتمد دليل المقابلة على عينة قوامها ثلاثين من الأمهات وعشرة من الأكاديميين والمهنيين وكانت الطريقة تحليل المضمون لعدد من المسلسلات التلفزيونية الوند والشهد والدموع ولن أعيش في جلاباب أبي وحدوتة مرة والطوفان وأبو العروسة وقد طبقت تلك الدراسة في الإسكندرية والقاهرة

وجاءت **أهم النتائج:** الدراما عامل هام ومؤثر فهي تساهم في تغيير الاتجاهات وتؤثر بشكل كبير تشكيل السلوك متفقة ذلك مع دراسة كلا من منى حلمي رفاعي وعمرو محمد أسعد حيث أكدت الدراسات على دور الدراما في تشكيل الواقع الاجتماعي للفرد وتغيير اتجاهاته وتشكيل سلوكه وكذلك الدراما تساهم أيضاً في تكوين الصورة

الذهنية و غرس القيم بشكل كبير متفقة بذلك مع نرmin سعيد حامد و رانيا محمود أحمد وكذلك خبراء الدراما. لم تنجح أغلب الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري في نقل واقع الأم و عرض صورة صحيحة عن المرأة بصفة عامة و الأم بصفة خاصة و تعتبر الدراما التلفزيونية فن عائلي لذا يجب مراعاة إنه فن يقدم للأسرة كاملة باختلاف أعمارهم و جاء ذلك متفق مع ما ذكره خبراء الدراما التلفزيونية و الأمهات و كذلك ارتفاع عدد ساعات مشاهدة الدراما التلفزيونية و جاء هذا نتيجة سهولة مشاهدتها في أي مكان عبر شبكات الإنترنت و تطبيقات اليوتيوب و كذلك غلق الأندية و المكتبات و أماكن التجمع، نظرا للتحديات التي قابلت المجتمع نتيجة كوفيد 19.

الدراما الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في مشاهدة الجمهور متفقة بذلك مع دراسة أميرة عثمان . الدراما التلفزيونية الحالية في المجتمع المصري لم تتطرق لاحتياجات الأم و مشكلاتها بشكل كاف و الصورة التي عرضتها الدراما في عينة الدراسة مرضية باستثناء حدوتة مرة غير واقعية و أيضا غير مرضية. صورة الأم بوجه عام في الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري غير عادلة. أكدت النتائج أن الدراما أحيانا تجعل من الشخص مدافعا عن الآخرين خوفا من تأثير وسائل الإعلام مما يحقق نظرية الشخص الثالث و قد بدا ذلك واضحا في مقابلة الأمهات باختلاف درجاتهم العلمية و أكدت النتائج على أن الدراما تؤثر سلبا على صورة الأم في الأذهان و أكدت النتائج على رغبة الأمهات في تمثيل الأم المكافحة المعيلة و كذلك الأم المعاقة تحديدا لأنها مهمشة و كذلك الأم التي لديها أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكثر و أعمق للتطرق لمشكلاتهم و احتياجاتهم و أكدت النتائج أن المستوى التعليمي يؤثر في تربية الأبناء. جاء الطمع و الإجرام كأحد أهم السمات المنفرة في الدراما عينة الدراسة بينما جاءت الطيبة و الحنان و القوة هي أهم السمات الجاذبة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة . جاءت المشكلات الاقتصادية و جحود الأبناء من أهم المشكلات التي تواجهها الأم في المسلسلات المصرية عينة الدراسة.

هناك حالة من عدم الرضا عن صورة الأم في المجتمع المصري في الدراما التلفزيونية في الآونة الأخيرة بين أفراد عينة المقابلة و خبراء الدراما التلفزيونية بينما هناك حالة من الرضا على المسلسلات عينة الدراسة فيما عدا حدوتة مرة. أكدت النتائج على أن طبيعة القصة و كذلك كافة العوامل الفنية المتعلقة بالدراما تعتبر عامل مهم في طريقة تناول و معالجة الدراما و سبب من أسباب نجاحها أو فشلها. الدراما تخلق بشكل كبير على التواجد و الشعور المشترك مما يحقق نظرية الحضور الاجتماعي. و أكدت النتائج على أن الربح عامل مهم لدى الوسائل الإعلامية و اختياراتها . جميع أفراد المقابلة من الأمهات المصريات و كذلك خبراء الدراما اتفقوا إنهم لا يتأثرون بدور الأم الشريرة في الدراما التلفزيونية و لم يتعاطفوا معها و جميعهم يتأثرن بالإيجابي منها, فما زالت الأم المصرية مثال للتضحية و الحنان و الإيثار.

توصيات الدراسة

- العمل على زيادة الاهتمام بالدراما التلفزيونية وتحسين آلياتها وتقنياتها والعمل على زيادة اهتمام الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري بأدوار الأم المصرية وتقديمها بصورة أقرب إلى الواقع.
- كذلك البحث عن نماذج حقيقية جيدة عن الأم في المجتمع المصري وتقديمها في الدراما التلفزيونية.
- توضيح المشكلات الخاصة بالأمهات المصريات وخاصة الأمهات المعيلات والأمهات المعاقات أو اللاتي يتحملن عبء وجود أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إيجاد حلول لهم من خلال عرض احتياجاتهم أيضاً.
- توعية الجمهور وخاصة الأبناء بدور الأم في الأسرة وما يمثله هذا الدور في المجتمع المصري بأكمله.
- الاهتمام بمناسبات المرأة عامة والأم خاصة كنوعٍ من التذكير بالمسؤولية الاجتماعية لكل من الإعلام عامة والدراما بصفة خاصة وكذلك الجمهور المصري.
- ضرورة البحث عن نصوص درامية جيدة عن الأم تستطيع أن تمثل الأم تمثيلاً جيداً
- ضرورة عودة الرقابة على الأعمال الدرامية وخاصة تلك التي تخالف الأعراف والتقاليد في المجتمع المصري.
- ويجب ألا يكون الهدف الأول من الدراما هو الربح، بل هي رسالة لها أهداف يجب العمل على تحقيقها مع الحرص على أن يكون العمل نابعا من المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
- والعمل على عودة لجنة القراءة للنصوص المقدمة للدراما بكل أشكالها وبصفة خاصة النصوص المقدمة عن الأم لأنها واحدة من أهم ركائز الحياة والمساهم الأول في بناء الشخصية.
- وكذلك العمل على عودة اللجان الخاصة بتحديد الأجور مع عمل استطلاع دائم لمعرفة آراء الجمهور في الدراما المقدمة إليه من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال.
- الحد من مشاهد العنف والابتذال المقدمة في الدراما وخاصة الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري وخاصة أدوار الأم السيئة حيث أن تلك المشاهد لها تأثير سلبي على المجتمع المصري وعلى صورة الأم المصرية بصفة خاصة و رفع مستوى التعليم للأم المصرية لما له تأثير كبير على تربية الأبناء ونجاح الأسرة محاولة توفير فرص للعمل للأمهات خاصة المعيلات منهن
- وإعادة صياغة الواقع لتحقيق أهداف جديدة لصالح المشاهد ذلك لأن الدراما سحر الفن ويأتي ذلك من خلال ابتكارات أدوات جديدة للتعبير.

المراجع:

- نمر مصطفى دعبس, 2008, منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية القاهرة، كتب عربي.
- لمين محمد بونن , 2019 , آليات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث، الجزائر فائزة بوزيد جامعة الاغواط، جامعة بسكرة، مجلة الدراسات البيئية المحكمة، العدد (3).
- قسيس صالح 2014 الخطاب الدرامي بين وعي الذات وسلطة النصّ، الجزائر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي شبية شنوان على, 2009، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- سعيد نرمين حامد عثمان, 2012, دور الدراما التليفزيونية في تكوين الصورة الذهنية للشخصية المصرية (دراسة تحليلية ميدانية) رسالة ماجستير الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب قسم الاجتماع
- الخطة الإعلامية العامة , 1999, 2000, جمهورية مصر العربية، لاتحاد الإذاعة والتليفزيون.
- حسن محمود اسماعيل، 2011، القاهرة، مناهج البحث العلمي دار الفكر العربي.
- KOLHAPUR. 2015-2016, Understanding Drama, shiva university, Semester-V Paper-IX Academic Nepal,
- S. Ramirez Leslie Soto, 2015, Media Influence and Third-Person Effect on Perception Formation About Immigrants in the State of, New York
- Rojas,h , Shah,d.v and Faber R.J, 1998,For the Good of Otters: Censorship and the Third Person, International Journal of Public Opinion Research,OXFORD ACADMIC
- Marce Denesi, 2000, Canada ,Encyclopedia Dictionary Of Semiotics Media & Communication University Of Toronto press
- Lowenthal Patrick R., 2009, Encyclopedia of Learning, Second Edition , USA , Social Presence,
- Johansson Bengt, ,2002, Images of Media Power the Third Person Effect and The Shaping of Political Attitudes, Barcelona. Paper Presented at the 23 Conference and General Assembly IAMCR/ AIECS/AIERI International Association Media and Communication21-26 Of July
- J Fox Nick, 2000, Using Interviews in a Research Project, USA, Amanda Hunn the University of Sheffield, AJH Associates
- Head Sabina, 2010, Forward Theatre: futures Studies in Drama, Australia, A thesis submitted for the degree of Master of Philosophy at The University of Queensland
- Guerrero Frederic -Solé, 2016, OBS, On Medium Theory and the Third Person Effect, vol.10.
- Floare Simona Bora, 2017, Beyond the mere word. Exploring the language of Drama through text- and performance-based approaches for developing L2 oral

skills, England, A thesis submitted for the degree of Doctor in Philosophy in English Language Teaching Department of language and Linguistics University of Essex,

- Davison, Philip ,1993, "Third Person Effect in Communication", Public Opinion Quarterly, Vol (47)
- DAS MADHUSMITA, 2016, PILANI, Portrayal of Women in Indian Television Advertisements: An Exploratory Study of the Ph. D. Thesis, BIRLA INSTITUTE OF TECHNOLOGY AND SCIENCE
- Cohen Miller A. S., 2014, ACADEMIA: CULTURAL CONSTRUCTION, U S A, The Phenomenon of Doctoral Student Motherhood Mothering in Elizabeth Pate, Academia: Cultural Construction, Presentation of Self, and Situated Learning Thesis for: PhD, Advisor, University of Texas
- Clark Richard,2013, DRAMA, TECHNIQUES, Exeter, England BENNUR _Z, 2008, behavioral consequences of the third-person effect on Turkish voters a thesis submitted to the graduate school of social sciences of middle east technical university, Ankara,
- PONTO JULIE, APRN, 2015, Journal of the Advanced Practitioner in Oncology ,Winona, Minnesota, Understanding and Evaluating Survey Research, Winona State University.
- <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/drama>
- <https://www.lexico.dictionary.com/en/definition/drama>
- <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/society>

- النشر الدوري: تصدر المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي بصفة دورية (ثلاث مرات سنوياً)، وتنشر أبحاثاً باللغتين العربية والإنجليزية، مما يضمن استمرارية النشر وتوفير أحدث الأبحاث والدراسات للقراء والباحثين من مختلف أنحاء العالم.
- تنوع المحتوى: تقبل المجلة سبع تخصصات للنشر فيها وهي:

1. الإذاعة الرقمية

2. الإعلام

3. التسويق الرقمي

4. العلاقات العامة الرقمية

5. الصحافة الرقمية

6. تلفزيون الإنترنت

7. راديو الإنترنت

- النشر الإلكتروني والمفتوح: تُتاح المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي للنشر الإلكتروني بنظام الوصول المفتوح (open access online)، مما يضمن سهولة الوصول إليها وقراءتها وتحميلها مجاناً من قبل الباحثين والمهتمين في جميع أنحاء العالم.
- التنوع في أنواع المقالات: تنشر المجلة مجموعة متنوعة من أنواع المقالات، بما في ذلك:
- الأبحاث الأصلية (Original Articles): وهي أبحاث تقدم نتائج جديدة ومبتكرة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقالات المرجعية (Review Articles): وهي مقالات تستعرض وتلخص وتحلل مجموعة من الأبحاث السابقة حول موضوع معين.
- تقارير الحالة (Case Studies): وهي دراسات معمقة لحالات فردية أو أحداث معينة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- المقابلات مع خبراء وباحثين بارزين: في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، لتقديم رؤيتهم حول أحدث التطورات والاتجاهات في هذا المجال.
- الأعداد الخاصة: تصدر المجلة أعداداً خاصة حول موضوعات معينة ذات أهمية خاصة في مجال الاتصال والإعلام الرقمي، وذلك لجذب انتباه الباحثين والمهتمين إلى هذه الموضوعات وتشجيع البحث فيها.

بيانات الاتصال:

الموقع الإلكتروني: <https://ejrcds.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني لهيئة التحرير: fatmaelzahasaleh@art.sohag.edu.eg

البريد الإلكتروني للقسم: media.dep@art.sohag.edu.eg

العنوان: جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، مصر.